

كِتَابُ صَمُوئِيلَ الثَّانِي

داود يعلم بموت شاول

١

١ وَبَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَرَجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ، أَقَامَ دَاوُدُ فِي صِقْلَغَ يَوْمَيْنِ.
٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُعَسْكَرِ شَاوُلَ وَثِيَابُهُ مُمَرَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تُرَابٌ.
فَلَمَّا أَتَى إِلَى دَاوُدَ رَمَى نَفْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ. ٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: "مِنْ أَيْنَ
جِئْتَ؟" فَقَالَ: "نَجَوْتُ بِنَفْسِي مِنْ مُعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ." ٤ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: "مَاذَا جَرَى؟
أَخْبِرْنِي." فَقَالَ: "انْهَزَمَ الْجَيْشُ فِي الْحَرْبِ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ، وَمَاتَ أَيْضًا
شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ." ٥ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: "كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ مَاتَا؟" ٦ أَجَابَهُ
الرَّجُلُ: "تَصَادَفَ أَنِّي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ، فَرَأَيْتُ شَاوُلَ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ وَمَرَكَبَاتُ
الْعَدُوِّ وَفَرَسَانُهُ يُطَارِدُونَهُ." ٧ فَالْتَفَتَ وَرَاءَهُ فَرَأَى وَنَادَانِي فَقُلْتُ، 'نَعَمْ يَا سَيِّدِي!' ٨ فَقَالَ
لِي، 'مَنْ أَنْتَ؟' فَقُلْتُ، 'عَمَالِيْقِي.' ٩ فَقَالَ، 'تَعَالَ أَقْتُلْنِي، لِأَنِّي جُرِحْتُ جِدًّا وَمَعَ ذَلِكَ مَا
زَالَتْ فِيَّ حَيَاةٌ.' ١٠ فَذَهَبْتُ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ. وَأَخَذْتُ التَّاجَ
الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسُّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَحْضَرْتُهُمَا إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي."
١١ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا، وَفَعَلَ مِثْلَهُ كُلُّ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ١٢ وَنَاحُوا وَبَكَوْا
وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَعَلَى جَيْشِ الْمَوْلَى وَعَلَى بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ انْهَزَمُوا فِي الْحَرْبِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: "مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟"
فَقَالَ لَهُ: "أَنَا ابْنُ رَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ مُقِيمٍ فِي بِلَادِكُمْ." ١٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: "كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ
تَمُدَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟" ١٥ وَنَادَى دَاوُدُ أَحَدَ رِجَالِهِ وَقَالَ لَهُ: "إِذْهَبْ وَأَقْتُلْهُ."
فَضْرَبَهُ فَمَاتَ. ١٦ وَقَالَ دَاوُدُ: "ذَنْبُكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ لَمَّا قُلْتَ إِنَّكَ
قَتَلْتَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ."

داود يرثي شاول ويوناتان

١٧ وَرَثَى دَاوُدُ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ بِهَذِهِ الْمَرْتَاةِ، ١٨ وَأَمَرَ بِأَنْ يَتَعَلَّمَهَا بَنُو يَهُوذَا، هِيَ مَرْتَاةُ الْقَوْسِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ يَاسِرٍ: ١٩ "عَلَى تِلْكَ يَا إِسْرَائِيلُ مَاتَ قَادِتُنَا! كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ! ٢٠ لِمَا تُخْبِرُوا بِهَذَا فِي جَتِّ، وَلِمَا تُعْلِنُوا عَنْهُ فِي سَاحَاتِ عَسْقَانَ، لِنَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِيِّينَ، لِنَلَّا تَبْتَهَجَ بَنَاتُ النَّجْسِينَ. ٢١ يَا جِبَالَ جِلْبُوعَ، لِمَا يَكُنْ عَلَيْكَ نَدَى وَلِمَا مَطَرَ، وَلِمَا حُقُولُ تَنْتِجُ قُرْبَانًا. لِمَا هُنَاكَ طُرِحَ تَرْسُ الْأَبْطَالِ، تَرْسُ شَاوُلَ لَمْ يُمَسَّحَ بِالزَيْتِ. ٢٢ قَوْسُ يُونَاثَانَ لَمْ تَتَرَجَّعْ عَنِ قَتْلِ الْعَدُوِّ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْتَدَّ عَنِ طَعْنِ الْأَبْطَالِ. ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ وَالْحُلُوانِ، فِي الْحَيَاةِ كَانَا مَعًا وَفِي الْمَوْتِ لَمْ يَفْتَرِقَا. كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النُّسُورِ وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ عَلَى شَاوُلَ، الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ ثِيَابًا حَمْرَاءَ وَزِينَةً مِنْ ذَهَبٍ. ٢٥ كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ! عَلَى تِلْكَ مَاتَ يُونَاثَانُ. ٢٦ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ عَزِيزًا عَلَيَّ جَدًّا. مَحَبَّتُكَ لِي كَانَتْ عَجِيبَةً، وَأَرْوَعٌ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. ٢٧ كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ، وَرَاحَتْ أَدْوَاتُ الْحَرْبِ!"

داود ملك على يهوذا

٢

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَشَارَ دَاوُدُ اللَّهَ وَقَالَ لَهُ: "هَلْ أَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مَدُنِ يَهُوذَا؟" فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: "اصْعَدْ." فَقَالَ دَاوُدُ: "إِلَى أَيِّنَ؟" فَقَالَ: "إِلَى حَبْرُونَ." ٢ فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُ زَوْجَتَاهُ أَخِينُوعَمُ الْبِزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيجَايِلُ أَرْمَلَةُ نَابَالَ الْكَرْمَلِيِّ. ٣ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَيْضًا رِجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلِّ وَاحِدٍ وَعَائِلَتَهُ، وَسَكَنُوا فِي حَبْرُونَ وَالْمَدُنِ الَّتِي حَوْلَهَا. ٤ وَجَاءَ رِجَالُ يَهُوذَا إِلَى حَبْرُونَ وَمَسَحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا. وَسَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ أَهْلَ يَابِيشَ جَلْعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ. ٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَيْهِمْ يَقُولُ لَهُمْ: "بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ لِأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مَعَ سَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ. ٦ لَيْتَ اللَّهُ يَعْمَلُ"

مَعَكُمْ مَعْرُوفًا، وَيُظْهِرُ لَكُمْ الْوَفَاءَ. وَأَنَا أَيْضًا أُجَازِيكُمْ خَيْرًا عَلَى هَذَا الْعَمَلِ. ٧ فَالآنَ كُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانًا، لِأَنَّ سَيِّدَكُمْ شَاوُلَ مَاتَ وَقَدْ مَسَحَنِي بَيْتَ يَهُوذَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ."

الحرب بين إسرائيل ويهوذا

٨ وَأَمَّا أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ قَائِدُ جَيْشِ شَاوُلَ، فَآخَذَ إِيشْبُوشَتَ بْنَ شَاوُلَ إِلَى مَحْنَائِمَ. ٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جِلْعَادَ وَأَشِيرَ وَيَزْرَعِيلَ وَأَفْرَائِمَ وَبَنِيْمِينَ، وَعَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَكَانَ إِيشْبُوشَتُ بْنُ شَاوُلَ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَتَيْنِ. أَمَّا قَبِيلَةُ يَهُوذَا فَتَبِعُوا دَاوُدَ. ١١ وَمَلَكَ دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى قَبِيلَةِ يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

١٢ وَخَرَجَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ وَرِجَالُ إِيشْبُوشَتَ بْنَ شَاوُلَ مِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى جِبْعُونَ. ١٣ وَخَرَجَ يُوَابُ بْنُ صَرْوِيَةَ وَرِجَالُ دَاوُدَ، فَالْتَقَوْا جَمِيعًا عِنْدَ بَرَكَةِ جِبْعُونَ. وَجَلَسُوا فِرْقَةً عَلَى جَانِبِ الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَا، وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى عَلَى جَانِبِ الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَاكَ. ١٤ فَقَالَ أَبْنِيرُ لِيُوَابَ: "لِيُقِمِ الرَّجَالُ وَيَتَبَارَزُوا أَمَامَنَا." فَقَالَ يُوَابُ: "لِيَقُومُوا." ١٥ فَقَامُوا بِالْعَدَدِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا لِبَنِيْمِينَ وَإِيشْبُوشَتَ بْنَ شَاوُلَ، وَاثْنَا عَشَرَ لِدَاوُدَ. ١٦ فَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ وَطَعَنَهُ بِالسَّيْفِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعًا. لِذَلِكَ هَذَا الْمَكَانُ فِي جِبْعُونَ اسْمُهُ حَقْلُ السُّيُوفِ. ١٧ وَكَانَ قِتَالٌ شَدِيدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَانْهَزَمَ أَبْنِيرُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ رِجَالِ دَاوُدَ.

١٨ وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَةَ الثَّلَاثَةَ: يُوَابُ وَأَبِيشَايُ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعَ الْجَرِيِّ كَالْغَزَالِ الْبَرِيِّ. ١٩ فَآخَذَ عَسَائِيلُ يُطَارِدُ أَبْنِيرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحِيدَ عَنْهُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ٢٠ فَالْتَفَتَ أَبْنِيرُ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ: "هَلْ أَنْتَ عَسَائِيلُ؟" أَجَابَ: "أَنَا هُوَ." ٢١ فَقَالَ لَهُ أَبْنِيرُ: "انْحَرِفْ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الرَّجَالِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ مَا مَعَهُ." فَارْفَضَ عَسَائِيلُ أَنْ يَحِيدَ عَنْهُ. ٢٢ فَعَادَ أَبْنِيرُ يَطْلُبُ مِنْ عَسَائِيلَ أَنْ يَنْحَرِفَ عَنْهُ وَقَالَ: "لِمَاذَا تُجْبِرُنِي أَنْ أَفْتَنَّكَ، فَكَيْفَ أُوَاجِهُ يُوَابَ أَخَاكَ؟" ٢٣ فَارْفَضَ أَنْ يَحِيدَ عَنْهُ. فَرَمَى أَبْنِيرُ الرُّمْحَ لِلْوَرَاءِ، فَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ وَخَرَجَ الرُّمْحُ مِنْ ظَهْرِهِ، فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفُ.

٢٤ وَطَارَدَ يُوَابُ وَأَبِيشَايُ أَبْنِيرَ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ لَمَّا وَصَلَا إِلَى تَلٍّ أُمَّةً بِالْقُرْبِ مِنْ جِيحٍ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ جِبْعُونَ. ٢٥ فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيْمِينَ فِي جَمَاعَةٍ وَاحِدَةٍ. وَوَقَفُوا عَلَى قِمَّةٍ تَلٍّ. ٢٦ وَنَادَى أَبْنِيرُ يُوَابَ وَقَالَ: "هَلْ يَسْتَمِرُّ هَذَا الْقَتْلُ إِلَى الْأَبَدِ؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ نِهَايَةَ هَذَا مُرَّةٌ؟ فَحَتَّى مَتَى لَا تَأْمُرُ رِجَالَكَ أَنْ يَرْجِعُوا عَنْ إِخْوَتِهِمْ؟" ٢٧ فَقَالَ يُوَابُ: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَمَّا عَادَ رِجَالِي عَنْ إِخْوَتِهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ!" ٢٨ ثُمَّ نَفَخَ يُوَابُ فِي الْبُوقِ، فَتَوَقَّفَ كُلُّ رَجَالِهِ عَنْ مُطَارَدَةِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ مُحَارَبَتِهِمْ. ٢٩ فَسَارَ أَبْنِيرُ وَرِجَالُهُ فِي الْوَادِي ذَلِكَ اللَّيْلَ كُلَّهُ. ثُمَّ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَسَارُوا أَيْضًا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحْنَايِمَ. ٣٠ وَرَجَعَ يُوَابُ مِنْ مُطَارَدَةِ أَبْنِيرَ، وَجَمَعَ الرِّجَالَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ فَقَدَ مِنْ أَتْبَاعِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِلَ. ٣١ وَقَتَلَ رِجَالُ دَاوُدَ مِنْ بَنِي بَنِيْمِينَ وَمِنْ رِجَالِ أَبْنِيرَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا. ٣٢ ثُمَّ حَمَلُوا عَسَائِلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ. وَسَارَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَوَصَلُوا إِلَى حَبْرُونَ فِي الصُّبْحِ.

أولاد داود

٣

١ وَطَالَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ. وَكَانَ دَاوُدُ يَزِيدُ قُوَّةً وَبَيْتُ شَاوُلَ يَزِيدُ ضَعْفًا. ٢ وَأَنْجَبَ دَاوُدُ بَنِينَ فِي حَبْرُونَ، فَكَانَ بِكْرُهُ أَمْنُونُ مِنْ أُخِينُوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيَّةِ، ٣ وَالثَّانِي كِيلَابُ مِنْ أَبِيجَايِلَ أَرْمَلَةَ نَابَالَ الْكِرْمَلِيِّ، وَالثَّلَاثُ أَبْشَلُومُ بْنُ مَعَكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ، ٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا بْنُ حَجِّيَّتَ، وَالْخَامِسُ شَفْطِيَا بْنُ أَبِيطَالِ، ٥ وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ مِنْ عَجَلَةَ زَوْجَةَ دَاوُدَ.

أبْنِيرُ يَنْشِقُ عَلَى بَيْتِ شَاوُلَ

٦ وَفِي أَثْنَاءِ الْحَرْبِ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، زَادَ نَفُودُ أَبْنِيرَ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. ٧ وَكَانَ لَشَاوُلَ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رِصْقَةُ بِنْتُ آيَةَ. فَقَالَ إِيشْبُوشَتُ لِأَبْنِيرَ: "لِمَاذَا عَاشَرْتَ جَارِيَةَ أَبِي؟" ٨ فَغَضِبَ أَبْنِيرُ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِيشْبُوشَتَ وَقَالَ: "هَلْ تَظُنُّ أَنِّي

عَمِيلٌ لِيَهُودًا؟ طُولَ هَذَا الْوَقْتِ وَأَنَا وَفِي لَبِيَّتِ شَاوُلَ أَبِيكَ وَلِإِخْوَتِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَأَنْتَ تَشْكُ فِي سَبَبِ عِلَاقَتِي بِالْمَرْأَةِ؟ ٩ لَبَيْتَ اللَّهِ يُعَاقِبُنِي أَشَدَّ عِقَابٍ، إِنْ كُنْتُ لَأُتَّصِرُ دَاوُدَ وَأَحَقُّ لَهُ مَا وَعَدَهُ بِهِ الْمَوْلَى، ١٠ أَنْ يَنْقَلَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، وَيَقِيمَ عَرْشَ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا مِنْ دَانَ إِلَى بئرِ سَبْعَ. ١١ وَلَمْ يَقْدِرْ إِيشْبُوشَتُ أَنْ يُجَابِبَ عَلَى أَبْنِيرَ وَلَا بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْهُ.

١٢ وَفِي الْحَالِ أَرْسَلَ أَبْنِيرُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ: "مَنْ سَيَحْكُمُ الْبِلَادَ؟ إقْطَعْ مَعِيَ عَهْدًا. وَأَنَا أُبَايِعُكَ وَأَضْمُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ." ١٣ فَأَجَابَ دَاوُدُ: "حَسَنًا. أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، وَلَكِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ شَيْئًا، وَهُوَ أَنَّكَ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَرَانِي تُحْضِرُ مَعَكَ مِيكَالَ بِنْتَ شَاوُلَ. مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ لَنْ تَرَانِي." ١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشَتَ بِنِّ شَاوُلَ يَقُولُ: "أَعْطِنِي زَوْجَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتَهَا بِمِنَّةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ." ١٥ فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشَتُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا فَلَطِينِيلَ بِنِّ لَائِشَ. ١٦ وَسَارَ زَوْجُهَا مَعَهَا، وَكَانَ يَبْكِي وَرَاءَهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَحُورِيمَ، فَقَالَ لَهُ أَبْنِيرُ: "إِذْهَبْ وَارْجِعْ." فَرَجَعَ.

١٧ وَقَالَ أَبْنِيرُ لِشِيُوخِ إِسْرَائِيلَ: "مُنْذُ فِتْرَةٍ وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ دَاوُدُ مَلِكًا عَلَيْكُمْ." ١٨ فَالآنَ نَفِّذُوا رَغْبَتَكُمْ، لِأَنَّ الْمَوْلَى وَعَدَهُ وَقَالَ لَهُ، 'بِوَأَسْطَةِ دَاوُدَ عَبْدِي أَنْقِذْ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ قَبْضَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ.' ١٩ وَكَلَّمَ أَيْضًا بَنِي بَنِيَمِينَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحَ إِلَى حَبْرُونََ لِيُخْبِرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا تَمَّ الْإِتِّفَاقُ عَلَيْهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ كُلِّ بَيْتِ بَنِيَمِينَ. ٢٠ فَلَمَّا ذَهَبَ أَبْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونََ، أَخَذَ مَعَهُ عَشْرِينَ رَجُلًا. فَعَمِلَ دَاوُدُ وَوَلِيمَةُ لَهُ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٢١ فَقَالَ أَبْنِيرُ لِدَاوُدَ: "أَقُومُ الْآنَ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَقْطَعُوا مَعَكَ عَهْدًا، وَتَمْلِكَ عَلَيْهِمْ كَمَا تُرِيدُ." فَصَرَفَ دَاوُدَ أَبْنِيرَ، فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.

يُوَابُ يَقْتُلُ أَبْنِيرَ

٢٢ وَعِنْدَ ذَلِكَ وَصَلَ يُوَابُ وَرَجَالَ دَاوُدَ رَاجِعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ وَمَعَهُمْ غَنِيمَةٌ كَثِيرَةٌ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ صَرَفَ أَبْنِيرَ فَمَضَى مِنْ عِنْدِهِ وَذَهَبَ مِنْ حَبْرُونََ بِسَلَامٍ. ٢٣ وَلَمَّا وَصَلَ يُوَابُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ، قَالَ لَهُ الْبَعْضُ: "جَاءَ أَبْنِيرُ بِنُّ نِيرَ إِلَى الْمَلِكِ، فَصَرَفَهُ الْمَلِكُ

وَذَهَبَ بِسَلَامٍ! " ٢٤ فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: "مَاذَا فَعَلْتَ؟ جَاءَ أَبْنِيرُ إِلَيْكَ، فَلِمَاذَا تَرَكْتَهُ يَنْصَرِفُ وَيَذْهَبُ؟" ٢٥ أَنْتَ تَعْرِفُ أَبْنِيرَ بَنِ نِيرٍ! إِنَّهُ جَاءَ لِيَخْدَعَكَ وَيُرَاقِبَ تَحْرُكَاتِكَ وَيَعْرِفَ كُلَّ مَا تَعْمَلُهُ.

٢٦ ثُمَّ خَرَجَ يُوَابُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ أَبْنِيرَ، فَأَرْجَعُوهُ مِنْ بئرِ السَّيْرَةِ، وَدَاوُدُ لَا يَعْلَمُ. ٢٧ فَلَمَّا رَجَعَ أَبْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يُوَابُ عَلَى نَاحِيَةِ دَاخِلِ الْبُؤَابَةِ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ لَهُ سِرًّا. وَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ انْتِقَامًا مِنْهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِلَ أَخَا يُوَابَ. ٢٨ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، قَالَ: "يَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى الْآبِدِ، أَنَا وَمَمْلَكَتِي، مِنْ قَتْلِ أَبْنِيرَ بَنِ نِيرٍ. ٢٩ لِيَكُنْ ذَنْبُهُ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَكُلِّ أَهْلِ أَبِيهِ! وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ عَائِلَةِ يُوَابَ مَنْ فِيهِ قُرُوحٌ وَأَبْرَصٌ وَأَعْرَجٌ وَمَقْتُولٌ بِالسَّيْفِ وَجَائِعٌ إِلَى الْخُبْزِ." ٣٠ فَقَتَلَ يُوَابُ وَأَبِيشَايَ أَخُوهُ أَبْنِيرَ، لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِلَ أَخَاهُمَا فِي الْحَرْبِ فِي جَبْعُونَ.

٣١ وَقَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: "مَزَقُوا ثِيَابَكُمْ، وَالْبَسُوا الْخَيْشَ، وَاحْزَنُوا عَلَى أَبْنِيرِ." وَسَارَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَرَاءَ النَّعْشِ. ٣٢ وَدَفَنُوا أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ. وَبَكَى الْمَلِكُ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى قَبْرِ أَبْنِيرِ، وَبَكَى كُلُّ الشَّعْبِ أَيْضًا. ٣٣ وَرَثَا الْمَلِكُ أَبْنِيرَ وَقَالَ: "لِمَاذَا مَاتَ أَبْنِيرُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الدَّنِيئَةِ؟" ٣٤ لَمْ تُرَبِّطْ يَدَاكَ، وَلَمْ تُقَيِّدْ رِجْلَكَ! وَلَكِنَّكَ سَقَطْتَ بِيَدِ الْأَشْرَارِ. " فَأَخَذَ كُلُّ الشَّعْبِ يَبْكِي عَلَيْهِ. ٣٥ وَجَاءَ الشَّعْبُ وَطَلَبُوا مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَأْكُلَ، وَكَانَ مَا زَالَ نَهَارًا، فَحَلَفَ دَاوُدُ وَقَالَ: "لَيْتَ اللَّهُ يُعَاقِبُنِي أَشَدَّ عِقَابٍ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْزًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ." ٣٦ فَعَلِمَ الشَّعْبُ بِذَلِكَ وَاسْتَحْسَنُوهُ، كَمَا اسْتَحْسَنُوا كُلَّ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ الْمَلِكُ. ٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ يَدٌ فِي مَقْتَلِ أَبْنِيرَ بَنِ نِيرٍ. ٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ لِرِجَالِهِ: "أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبِّيًّا وَعَظِيمًا مَاتَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟" ٣٩ وَالْيَوْمَ أَنَا ضَعِيفٌ، وَمَعَ أَنِّي الْمَلِكُ الْمَمْسُوحُ لَكِنَّ بَنِي صَرُويَةَ هَوْلَاءُ هُمْ أَقْوَى مِنِّي! يُجَازِي اللَّهُ فَاعِلَ الشَّرِّ حَسَبَ شَرِّهِ."

١ وَسَمِعَ إِيشْبُوشْتُ بْنُ شَاوُلَ أَنَّ أَبْنِيرَ مَاتَ فِي حَبْرُونَ، فَرَأَتْ مِنْهُ شَجَاعَتَهُ، وَارْتَعَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ لِابْنِ شَاوُلَ رَجُلَانِ يُقَوِّدَانِ الْعُزَاةَ، وَاحِدٌ اسْمُهُ بَعْنَةُ وَالْآخَرُ رِكَابٌ، وَهُمَا ابْنَا رِمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيْمِينَ. لِأَنَّ بَيْرُوتَ كَانَتْ تَابِعَةً لِبَنِيْمِينَ، ٣ وَلَكِنْ هَرَبَ أَهْلُهَا إِلَى جَتَّائِمَ وَأَقَامُوا فِيهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٤ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنٌ أَعْرَجُ الرَّجْلَيْنِ. لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، وَجَاءَ خَبْرُ مَوْتِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ فِي يَزْرَعِيلَ، حَمَلَتْهُ مَرْبِيتُهُ وَهَرَبَتْ. وَبَيْنَمَا هِيَ تَجْرِي، وَقَعَ وَصَارَ أَعْرَجٌ. وَاسْمُهُ مَفْيُوشْتٌ.

٥ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ رِكَابٌ وَبَعْنَةُ ابْنَا رِمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ، فِي أَحْرٍ سَاعَةٍ فِي النَّهَارِ، وَدَخَلَا دَارَ إِيشْبُوشْتِ بْنِ شَاوُلَ وَهُوَ نَائِمٌ وَقَتَ الْقَيْلُولَةِ. ٦ وَكَانَتْ حَارِسَةُ الدَّارِ تُنْقِي بَعْضَ الْقَمْحِ وَلَكِنَّهَا نَعَسَتْ وَنَامَتْ. فَمَرَّ بِهَا رِكَابٌ وَأَخُوهُ بَعْنَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَاهُمَا. ٧ وَدَخَلَا الدَّارَ وَذَهَبَا إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ إِيشْبُوشْتِ حَيْثُ كَانَ نَائِمًا عَلَى سَرِيرِهِ. وَطَعَنَاهُ وَقَتَلَاهُ ثُمَّ قَطَعَا رَأْسَهُ، وَأَخَذَاهَا مَعَهُمَا وَسَارَا فِي طَرِيقِ الْوَادِي طُولَ اللَّيْلِ. ٨ وَأَتَيَا بِرَأْسِ إِيشْبُوشْتِ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالَا لِلْمَلِكِ: "هَذِهِ رَأْسُ إِيشْبُوشْتِ بْنِ شَاوُلَ، عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يُحَاوِلُ أَنْ يَقْتُلَكَ. فَالْيَوْمَ انْتَقَمَ اللَّهُ لَكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسَلِهِ." ٩ فَقَالَ دَاوُدُ لَهُمَا: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ! ١٠ إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِمَوْتِ شَاوُلَ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يُبَشِّرُنِي بِخَيْرٍ، قَبَضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَغَ جَزَاءَ بَشَارَتِهِ.

١١ فَمَا هُوَ جَزَاءُ رَجُلَيْنِ خَائِنَيْنِ قَتَلَا شَخْصًا بَرِيئًا فِي دَارِهِ وَعَلَى سَرِيرِهِ؟ أَلَا أَحَاسِبُكُمَا عَلَى سَفَاكِ دِمِهِ، وَأُبِيدُكُمَا مِنَ الْأَرْضِ؟" ١٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ رَجَالَهُ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَّقُوهُمَا عَلَى بَرَكَةِ حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِيشْبُوشْتِ فَأَخَذُوهَا وَدَفَنُوهَا فِي قَبْرِ أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ.

داود ملك على كل إسرائيل

٥

١ وَجَاءَتْ كُلُّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، وَقَالُوا لَهُ: "نَحْنُ أَقَارِبُكَ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ. ٢ وَفِي الْمَاضِي لَمَّا كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، كُنْتَ أَنْتَ تَقُودُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ، وَالْمَوْلَى قَالَ لَكَ، أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَكُونُ قَائِدًا لَهُمْ." ٣ فَجَاءَ كُلُّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ، فَقَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الْمَوْلَى. وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَكَانَ دَاوُدُ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا صَارَ مَلِكًا، وَمَلَّكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ مَلَّكَ فِي حَبْرُونَ عَلَى يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَمَلَّكَ فِي الْقُدْسِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

داود يستولي على القدس

٦ وَزَحَفَ الْمَلِكُ وَجَيْشُهُ عَلَى الْقُدْسِ لِيُحَارِبَ الْيَبُوسِيِّينَ أَهْلَهَا. فَظَنُوا أَنَّهُ لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَدْخُلَهَا، فَقَالُوا لَهُ: "لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هُنَا، فَحَتَّى الْعُمَى وَالْعُرْجُ يَصُدُّونَكَ!" ٧ لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوْلَى عَلَى حِصْنِ تَصْيُونِ، الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِمَدِينَةِ دَاوُدَ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِرِجَالِهِ: "مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَهْزِمَ الْيَبُوسِيِّينَ، فَيَجِبُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِمْ عَنْ طَرِيقِ قَنَاةِ الْمِيَاهِ، لِيَصِلَ إِلَى أَوْلِيكَ الْعُرْجِ وَالْعُمَى أَعْدَاءِ دَاوُدَ." لِذَلِكَ يَقُولُ النَّاسُ: "لَا يَدْخُلُ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجٌ إِلَى الْقَصْرِ!" ٩ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَبَنَى حَوْلَهُ مِنَ السُّورِ إِلَى الدَّخْلِ. ١٠ وَكَانَ دَاوُدُ يَزِيدُ عِظْمَةَ وَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ مَعَهُ. ١١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَفَدَا إِلَى دَاوُدَ وَخَشَبَ أَرْزٍ وَتَجَارِينَ وَبَنَائِينَ، فَبَنَوْا لَهُ قَصْرًا. ١٢ وَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ ثَبَّتَهُ مَلِكًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ مُلْكَهُ عَظِيمًا مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ. ١٣ وَبَعْدَمَا انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى الْقُدْسِ، أَخَذَ جَوَارِيَّ وَزَوَّجَاتٍ، وَأَنْجَبَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي الْقُدْسِ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ، ١٥ وَيَبْحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَافِجُ وَيَافِيعُ، ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيِدَاعُ وَالْيِفْلَطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

١٧ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مُسِيحَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَصَعِدُوا كُلُّهُمْ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ. فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ، نَزَلَ إِلَى الْحِصْنِ. ١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي رَفَايِمَ. ١٩ فَاسْتَشَارَ دَاوُدُ اللَّهَ وَقَالَ: "هَلْ أَذْهَبُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ وَهَلْ تَتَصَرَّنِي عَلَيْهِمْ؟" فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: "إِذْهَبْ فَأَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ." ٢٠ فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلَ فَرَاصِيمَ وَهَزَمَهُمْ هُنَاكَ وَقَالَ: "الْمَوْلَى جَرَفَ أَعْدَائِي أَمَامِي كَمَا يَفْعَلُ سَيْلُ الْمِيَاهِ!" لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ "بَعْلَ فَرَاصِيمَ." ٢١ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَصْنَامَهُمْ هُنَاكَ، فَزَعَهَا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ. ٢٢ وَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ مَرَّةً أُخْرَى وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي رَفَايِمَ. ٢٣ فَاسْتَشَارَ دَاوُدُ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ: "لَا تَذْهَبْ إِلَيْهِمْ مُبَاشَرَةً، بَلْ دُرُّ حَوْلَهُمْ. وَاهْجُمِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَلْفِ مِنْ جِهَةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ تَتَحَرَّكُ فِي قِمَمِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ، تَقَدَّمْ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ هَذَا يُعْنِي أَنَّ الْمَوْلَى خَرَجَ أَمَامَكَ لِيَضْرِبَ جَيْشَ الْفِلِسْطِيِّينَ." ٢٥ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِيِّينَ مِنْ جِبْعُونَ إِلَى جَازَرَ.

صندوق العهد في القدس

٦

١ وَعَادَ دَاوُدُ وَجَمَعَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ اخْتَارَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ وَخَرَجَ هُوَ وَكُلُّ رَجَالِهِ إِلَى بَعْلَةَ الَّتِي فِي يَهُوذَا لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ السَّمُّ، اسْمُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. ٣ فَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوهُ مِنْ دَارِ أَبِينَادَابَ الَّتِي عَلَى التِّلِّ. وَكَانَ عِزَّةُ وَأَخِيوُ ابْنَا أَبِينَادَابَ يَسُوقَانِ الْعَرَبَةَ الْجَدِيدَةَ، ٤ وَعَلَيْهَا الصُّنْدُوقُ. وَكَانَ أَخِيوُ يَسِيرُ أَمَامَهُ، ٥ وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْقُصُونَ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ أَمَامَ الْمَوْلَى، وَيُغَنُّونَ عَلَى مُوسِيقَى الْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالذُّفُوفِ وَالصُّنُوجِ وَالنَّاقُوسِ.

٦ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ نَاخُونَ، عَثَرَتِ النَّيِّرَانُ، فَمَدَّ عُرَّةُ يَدَهُ إِلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ
وَأَمْسَكَهُ. ٧ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَدًّا لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا، وَضْرَبَهُ اللَّهُ فَمَاتَ هُنَاكَ بِجَانِبِ
الصُّنْدُوقِ. ٨ فَاغْتَاظَ دَاوُدُ لِأَنَّ الْمَوْلَى ضَرَبَ عُرَّةَ فَمَاتَ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ 'فَارِصَ
عُرَّة' إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ الْمَوْلَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: "لَا أَتَجَرُّ أَنْ أَخُذَ
صُنْدُوقَ عَهْدِ الْمَوْلَى عِنْدِي." ١٠ وَرَفَضَ دَاوُدُ أَنْ يَنْقَلَ الصُّنْدُوقَ عِنْدَهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.
بَلْ أَخَذَهُ إِلَى دَارِ عُبَيْدِ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. ١١ وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي دَارِ عُبَيْدِ أَدُومَ الْجَتِّيِّ ثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ عُبَيْدَ أَدُومَ وَكُلَّ دَارِهِ.

١٢ وَبَلَغَ الْمَلِكُ دَاوُدَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ أَهْلَ عُبَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ بِسَبَبِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ.
فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَحْضَرَ الصُّنْدُوقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِفَرَحٍ. ١٣ فَكَانَ كَلَّمَا خَطَا
حَامِلُو صُنْدُوقِ الْعَهْدِ سِتَّ خَطَوَاتٍ، كَانَ يَذْبَحُ ثَوْرًا وَعَجَلًا مُسَمَّنًا. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ
يَرْقُصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، وَهُوَ لَابِسٌ رِدَاءً مِنْ كَتَانٍ. ١٥ فَأَصْعَدَ دَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ
صُنْدُوقَ الْعَهْدِ وَسَطَ الْهُتَافِ وَصَوْتِ الْأَبْوَاقِ.

١٦ وَلَمَّا دَخَلَ الصُّنْدُوقُ مَدِينَةَ دَاوُدَ، نَظَرَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الشُّبَّالِكِ، وَرَأَتْ الْمَلِكَ
دَاوُدَ يَفْقِزُ وَيَرْقُصُ أَمَامَ الْمَوْلَى، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا. ١٧ ثُمَّ ادْخَلُوا الصُّنْدُوقَ، وَأَقَامُوهُ
فِي مَكَانِهِ فِي وَسَطِ الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ. وَقَدَّمَ دَاوُدُ قَرَابِينَ أَمَامَ الْمَوْلَى
وَضَحَايَا صُحْبَةٍ. ١٨ وَلَمَّا انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْقَرَابِينَ وَضَحَايَا الصُّحْبَةِ، بَارَكَ
الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ. ١٩ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ، أَيَّ عَلَى كُلِّ جُمْهُورٍ
بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ. ثُمَّ انْصَرَفَ
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ.

٢٠ وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ دَارِهِ، فَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ: "مَلِكُ
إِسْرَائِيلَ شَرَّفَ نَفْسَهُ الْيَوْمَ لَمَّا تَعَرَّى أَمَامَ جَوَارِي خُدَامِهِ، كَمَا يَفْعَلُ أَحَدُ السُّفَهَاءِ!"
٢١ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: "بَلْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَمَامَ الْمَوْلَى الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَبِيكَ وَدُونَ أَيِّ
وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ عَائِلَتِهِ، لِيُقِيمَنِي حَاكِمًا عَلَى شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَمَامَ الْمَوْلَى أَرْقُصُ،

٢٢ وَأَجْعَلُ نَفْسِي أَحَقَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَعْتَبِرُ نَفْسِي صَغِيرًا. لَكِنِّي فِي نَظَرِ الْجَوَارِي
اللَّوَاتِي ذَكَرْتُ، أَزْدَادُ شَرَفًا!"

٢٣ وَلمَ تَلِدُ مِيكَالَ بِنْتَ شَاوُلَ وَلدًا إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

وعد الله لداود

٧

١ بَعْدَمَا اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَاخَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ الَّذِينَ حَوْلَهُ، ٢ قَالَ لِنَاثَانَ
النَّبِيِّ: "انظُرْ! أَنَا سَاكِنٌ فِي قَصْرِ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، وَصُنْدُوقُ عَهْدِ اللهِ سَاكِنٌ فِي
خِيْمَةٍ!" ٣ فَقَالَ نَاثَانُ لِلْمَلِكِ: "إِذْهَبْ وَاعْمَلْ كُلَّ مَا فِي بَالِكَ، لِأَنَّ اللهَ مَعَكَ."
٤ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، قَالَ اللهُ لِنَاثَانَ: ٥ "إِذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ، 'هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى، هَلْ
أَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا أَسْكُنُ فِيهِ؟' ٦ أَنَا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أُخْرِجْتُ فِيهِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. بَلْ كُنْتُ أُنْقَلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خِيْمَةٍ هِيَ
مَسْكَنِي! ٧ وَفِي كُلِّ سَيْرِي مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَسْأَلْ أَحَدًا مِنْ قَادَتِهِمُ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ
أَنْ يَرْعَوْا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ يَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ." ٨ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ،
'هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ، أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْحَظِيرَةِ، وَمِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ، لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى
شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا سِرْتِ، وَأَزَلْتُ كُلَّ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ.
وَسَأَعْطِيكَ شَهْرَةً كَبِيرَةً كَشَهْرَةِ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ. ١٠ وَأَعْطِي شَعْبِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ مَكَانًا، وَأَغْرِسُهُ فَيَسْكُنُ فِي أَرْضِهِ، وَلَا يَنْزَعُجُ وَلَا يَعُودُ الْأَشْرَارُ يَضْطَهِدُونَهُ
كَمَا فَعَلُوا مِنْ قَبْلُ، ١١ مُنْذُ أَيَّامِ الْقِضَاةِ الَّذِينَ أَقَمْتُهُمْ عَلَى شَعْبِي. وَسَأُرِيحُكَ مِنْ كُلِّ
أَعْدَائِكَ. وَأُخْبِرُكَ أَيْضًا أَنِّي سَأَجْعَلُ نَسْلَكَ مُلُوكًا. ١٢ فَمَتَى انْتَهَتْ حَيَاتُكَ وَرَقَدْتَ مَعَ
آبَائِكَ، أُقِيمُ لَكَ خَلِيفَةً مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ، وَأُثَبِّتُ مُلْكَهُ. ١٣ هُوَ الَّذِي يَبْنِي
بَيْتًا لِي، وَأَنَا أُثَبِّتُ عَرْشَ مُلْكِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَنَا أَكُونُ أَبَاهُ، وَهُوَ يَكُونُ ابْنِي. إِنْ أَخْطَأَ،
أُعَاقِبُهُ بِأَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِ النَّاسَ، فَيَكُونُونَ كَالْعَصَا فِي يَدِي. ١٥ وَلَكِنِّي لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي

عَنْهُ كَمَا نَزَعْتُهَا عَنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْزَلْتُهُ مِنْ أَمَامِكَ. ١٦ بَلْ يَدُومُ نَسْلُكَ وَمُلْكُكَ أَمَامِي
إِلَى الْأَبَدِ، إِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ عَرْشُكَ ثَابِتًا. " ١٧ وَأَبْلَغَ نَاثَانُ دَاوُدَ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ
فِي هَذِهِ الرُّؤْيَا.

صلاة داود

١٨ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَجَلَسَ أَمَامَ الْمَوْلَى وَقَالَ: "مَنْ أَنَا يَا رَبِّي وَإِلَهِي، وَمَا هِيَ عَائِلَتِي
حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هُنَا؟ ١٩ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا كَافِيًا فِي نَظْرِكَ يَا رَبِّي وَإِلَهِي، فَوَعَدْتَ
عَبْدَكَ أَيْضًا بِنَسْلِ يَدُومٍ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ. كُلُّ هَذَا وَأَنَا مُجَرَّدُ بَشَرٍ يَا رَبِّي وَإِلَهِي!
٢٠ وَمَاذَا أَقُولُ يَا رَبِّي وَإِلَهِي؟ أَنْتَ تَعْرِفُ عَبْدَكَ جَيِّدًا. ٢١ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ
مِنْ أَجْلِ كَلِمَتِكَ وَحَسَبَ مَشِيئَتِكَ، وَعَرَفْتَنِي بِهِ. ٢٢ فَمَا أَعْظَمَكَ يَا رَبِّي وَإِلَهِي! لَا مِثِيلَ
لَكَ! وَكَمَا سَمِعْنَا بِأَذَانِنَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ٢٣ وَمَنْ مِثْلُ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ هَلْ تُوجَدُ أُمَّةٌ
أُخْرَى فِي الْأَرْضِ، خَرَجَ اللَّهُ لِيَفْدِيَهَا لِتَصِيرَ شَعْبَهُ؟ أَنْتَ اشْتَهَرْتَ بِالْعَجَائِبِ الْعَظِيمَةِ
الْمُخِيفَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لَهُمْ، وَطَرَدْتَ أُمَّمًا وَأَلْهَيْتَهَا مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ.
٢٤ أَنْتَ أَقَمْتَ شَعْبَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ شَعْبَكَ الْخَاصَّ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ
إِلَهُهُمْ. ٢٥ فَالآنَ أَيُّهَا الْمَوْلَى الْإِلَهِيُّ، احْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ وَعَدَكَ بِشَأْنِ عَبْدِكَ وَنَسْلِهِ. افْعَلْ كَمَا
قُلْتَ، ٢٦ لِكَيْ يَتَعَظَّمَ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ. فَيَقُولُ النَّاسُ، الْمَوْلَى الْقَدِيرُ إِلَهٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
فَيَنْبُتَ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَمَامِكَ. ٢٧ يَا رَبَّنَا الْقَدِيرَ، يَا رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ أَعْلَنْتَ
قَصْدَكَ لِي أَنَا عَبْدُكَ وَقُلْتَ إِنَّكَ سَتَجْعَلُ نَسْلِي مُلُوكًا. لِذَلِكَ وَجَدْتُ الشَّجَاعَةَ لِأُصَلِّيَ لَكَ
هَذِهِ الصَّلَاةَ. ٢٨ اللَّهُمَّ يَا رَبِّي، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَأَنْتَ الَّذِي وَعَدْتَنِي بِهَذَا
الْخَيْرِ. ٢٩ فَمِنْ فَضْلِكَ بَارِكْ نَسْلَ عَبْدِكَ، لِيَدُومَ أَمَامَكَ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبِّي
وَإِلَهِي وَعَدْتَ، فَبَارِكْ نَسْلَ عَبْدِكَ بِبِرْكَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ."

انتصارات داود

٨

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَزَمَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ، وَاسْتَوْلَى عَلَى السُّلْطَةِ فِي عَاصِمَتِهِمْ.
٢ وَهَزَمَ أَيْضًا الْمُوَابِيينَ، وَجَعَلَهُمْ يَرْقُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَاسَهُمُ بِالْحَبْلِ، فَجَعَلَ حَبْلَيْنِ
مِنَ النَّاسِ لِلْفَتْلِ، وَالْحَبْلَ الثَّلَاثَ يَتْرِكُهُمْ يَحْيُونَ. فَصَارَ الْمُوَابِيُّونَ عِبِيدًا يُقَدِّمُونَ لَهُ
الْجِزْيَةَ.

٣ وَحَاوَلَ هَدَدُ عَزْرَ بْنَ رَحُوبَ مَلِكُ صُوبَةَ أَنْ يَسْتَرِدَّ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَهَزَمَهُ
دَاوُدُ ٤ وَأَخَذَ مِنْهُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَ ٧٠٠٠ فَارِسٍ وَ ٢٠ ٠٠٠ جُنْدِيٍّ. وَكَسَرَ دَاوُدُ مَفَاصِلَ
كُلِّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَبْقَى مِنْهَا خَيْلَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ فَقَطَ. ٥ فَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ دِمَشْقَ
لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْهُمْ ٢٢ ٠٠٠ رَجُلًا. ٦ وَوَضَعَ دَاوُدُ حَامِيَاتِ
عَسْكَرِيَّةً فِي مَمْلَكَةِ دِمَشْقَ الْأَرَامِيَّةِ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ يُقَدِّمُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.
وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَذْهَبُ إِلَيْهِ. ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أُنْتِرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ
مَعَ رِجَالِ هَدَدَ عَزْرَ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْقُدْسِ. ٨ كَمَا أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدُ كَمِيَّةً هَائِلَةً مِنَ
النَّحَاسِ مِنْ طَبْحَةَ وَبِيرُوثَايَ مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزْرَ.

٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ هَزَمَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ. ١٠ فَأَرْسَلَ تُوْعِي يُورَامَ
ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَيُهَيِّئَهُ، لِأَنَّهُ حَارِبَ هَدَدَ عَزْرَ وَهَزَمَهُ، لِأَنَّ هَدَدَ عَزْرَ
كَانَ يُحَارِبُ تُوْعِي. وَأَحْضَرَ يُورَامُ مَعَهُ إِلَى دَاوُدَ آنِيَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ.
١١ وَهَذِهِ أَيْضًا كَرَسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلَّهِ، مَعَ مَا أَخَذَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي
أَخْضَعَهَا. ١٢ أَيُّ مِنَ الْأُدُومِ وَمُوَابَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالْفِلِسْطِيِّينَ وَعَمَالِيْقَ وَغَنِيْمَةَ هَدَدَ
عَزْرَ بْنَ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. ١٣ وَزَادَتْ شُهْرَةُ دَاوُدَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ قَتْلِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
أَلْفَ أُدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمَلْحِ. ١٤ وَوَضَعَ حَامِيَاتِ عَسْكَرِيَّةً فِي أُدُومَ كُلِّهَا، فَصَارَ كُلُّ
الْأُدُومِيِّينَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَذْهَبُ إِلَيْهِ.

١٥ وَمَلَكَ دَاوُدُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ لِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٦ وَكَانَ يُوَابُ بْنُ صَرْوِيَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَيُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجَّلًا. ١٧ وَصَادِقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَلِكُ بْنُ أَبِيآثَرَ حَبْرَيْنِ. وَسَرَايَا كَاتِبًا. ١٨ وَبَنَايَا بْنُ يُوِيَادَاعَ قَائِدَ الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ. وَبَنُو دَاوُدَ مُسْتَشَارِينَ لِلْمَلِكِ.

داود ومفيبوشت

٩

١ وَقَالَ دَاوُدُ: "هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، فَأَعْمَلْ مَعَهُ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ؟" ٢ وَكَانَ لِبَيْتِ شَاوُلَ عَبْدٌ اسْمُهُ صِيبَا، فَاسْتَدْعَوْهُ إِلَى دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "هَلْ أَنْتَ صِيبَا؟" فَقَالَ: "أَنَا هُوَ يَا سَيِّدِي." ٣ قَالَ الْمَلِكُ: "هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ فَأَعْمَلْ مَعَهُ مَعْرُوفًا كَمَا عَاهَدْتُ اللهُ؟" فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: "بَقِيَ ابْنُ يُونَاثَانَ أَعْرَجُ الرَّجُلَيْنِ." ٤ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "أَيْنَ هُوَ؟" أَجَابَ صِيبَا: "هُوَ فِي دَارِ مَآكِيرَ بْنِ عَمِّيَلِ فِي لُودَبَارَ." ٥ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَأَحْضَرَهُ مِنْ لُودَبَارَ، مِنْ دَارِ مَآكِيرَ بْنِ عَمِّيَلِ. ٦ فَجَاءَ مَفِيبُوشَتُ بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى احْتِرَامًا لَهُ. فَقَالَ دَاوُدُ: "يَا مَفِيبُوشَتُ! أَجَابَهُ: "نَعَمْ يَا سَيِّدِي." ٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: "لَا تَخَفْ، فَإِنِّي سَأَعْمَلُ مَعَكَ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَأَرَدْتُ لَكَ كُلَّ أَرْضِ شَاوُلَ جَدِّكَ. وَأَنْتَ تَأْكُلُ عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا." ٨ فَسَجَدَ مَفِيبُوشَتُ وَقَالَ: "مَنْ أَنَا عَبْدُكَ، حَتَّى تَهْتَمَّ بِكَلْبِ مَيْتِ مِثْلِي؟" ٩ وَدَعَا الْمَلِكُ صِيبَا خَادِمَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: "كُلُّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَلِبَيْتِهِ، أُعْطِيْتُهُ لِحَفِيدِ سَيِّدِكَ." ١٠ فَتَفَلَّحَ لَهُ الْأَرْضَ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ وَخَدَمُكَ، وَتَحْصِدُونَهَا لِيَكُونَ لِعَائِلَتِهِ قُوَّةٌ يَأْكُلُونَهَا. أَمَّا مَفِيبُوشَتُ نَفْسُهُ، فَيَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَتِي." وَكَانَ لِصِيبَا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرُونَ خَادِمًا. ١١ فَأَجَابَ صِيبَا: "كُلُّ مَا أَمَرَنِي بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ أَفْعَلُهُ." وَبَدَأَ مَفِيبُوشَتُ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ كَوَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ. ١٢ وَكَانَ لِمَفِيبُوشَتَ ابْنٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ

مِيخَا. وَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ فِي دَارِ صِيبَا خُدَامًا لِمَفْيُوشَتَ. ٣ فَسَكَنَ مَفْيُوشَتَ فِي الْقُدْسِ،
لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ أَعْرَجَ فِي رِجْلَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ.

داود يهزم العمونيين

١٠

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ، وَمَلَكَ حَنُونُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: "أَعْمَلُ الْوَاجِبَ
مَعَ حَنُونِ بْنِ نَاحَاشَ، كَمَا عَمِلَ أَبُوهُ الْوَاجِبَ مَعِي." فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَفْدًا لِيُعْزِيَهُ فِي مَوْتِ
أَبِيهِ. فَلَمَّا وَصَلَ وَفَدَ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ، ٣ قَالَ قَادَةُ عَمُّونَ لِحَنُونَ سَيِّدِهِمْ: "هَلْ
تَظُنُّ أَنَّ دَاوُدَ أَرْسَلَ إِلَيْكَ هَذَا الْوَفْدَ مِنَ الْمُعْزِينَ إِكْرَامًا لِأَبِيكَ، أَمْ لِيَفْحَصَ الْمَدِينَةَ
وَيَتَجَسَّسَهَا لِكَيْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيْهَا؟" ٤ فَقبَضَ حَنُونُ عَلَى رُسُلِ دَاوُدَ، وَحَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهِمُ،
وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ فَوْقَ الْفَخْذِ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. ٥ فَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، أَرْسَلَ مَنْ
يَسْتَقْبِلُهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَجَلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: "إِنْتَظِرُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْتَبِتَ لِحَاكُمُ،
ثُمَّ ارْجِعُوا."

٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّ دَاوُدَ أَصْبَحَ يَكْرَهُهُمْ، اسْتَأْجَرُوا ٢٠ ٠٠٠ جُنْدِيَّ أَرَامِيٍّ مِنْ
بَيْتِ رَحُوبَ وَمِنْ صُوبَةِ، وَ ١٠٠٠ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ مَلِكِ مَعَكَةَ، وَ ١٢ ٠٠٠ رَجُلٍ مِنْ
طُوبَ. ٧ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ رِجَالِ الْحَرْبِ. ٨ وَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ
وَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ مِنْ صُوبَةِ وَرَحُوبَ
وَرِجَالُ طُوبَ وَمَعَكَةَ وَحَدَهُمْ فِي الْحُقُولِ. ٩ وَأَدْرَكَ يُوَابُ أَنَّ الْعَدُوَّ يُهَاجِمُهُ مِنَ الْأَمَامِ
وَمِنْ الْخَلْفِ، فَاخْتَارَ أَحْسَنَ جُنُودِهِ وَصَفَّهُمْ لِمُقَاتَلَةِ الْأَرَامِيِّينَ، ١٠ وَأَعْطَى قِيَادَةَ بَقِيَّةِ
الْجَيْشِ لِأَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَصَفَّهُمْ لِمُقَاتَلَةِ بَنِي عَمُّونَ. ١١ وَقَالَ يُوَابُ لِأَبِيشَايَ: "إِنَّ قَوِيَّ
أَرَامُ عَلَيَّ تَأْتِي لِنَجْدَتِي، وَإِنَّ قَوِيَّ بَنُو عَمُّونَ عَلَيَّ أَذْهَبُ لِنَجْدَتِكَ. ١٢ فَكُنْ قَوِيًّا
وَلتُحَارِبْ بِبِسَالَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ الْهِنَا، وَالْمَوْلَى يَفْعَلُ مَا يَحُلُو فِي
عَيْنَيْهِ."

١٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ يُوَابُ وَالْجَيْشُ الَّذِي مَعَهُ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ، فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ١٤ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ الْأَرَامِيِّينَ يَهْرَبُونَ، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ. فَرَجَعَ يُوَابُ عَنِ مُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ، وَعَادَ إِلَى الْقُدُسِ.

١٥ وَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ أَنْهَزَمُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ١٦ وَأَرْسَلَ هَدَدُّ عَزَرَ وَاسْتَدْعَى الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَذَهَبُوا إِلَى حِيلَامَ تَحْتَ قِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدِّ عَزَرَ. ١٧ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، جَمَعَ كُلَّ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأَرْدْنَ وَذَهَبَ إِلَى حِيلَامَ. وَاتَّخَذَ الْأَرَامِيُّونَ مَوَاقِعَهُمْ مُقَابِلَ دَاوُدَ وَأَخَذُوا يُحَارِبُونَهُ. ١٨ وَلَكِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ دَاوُدُ مِنْهُمْ ٧٠٠ فَارِسَ، وَ ٤٠٠٠٠ جُنْدِيًّا، كَمَا أُصِيبَ شُوبَكَ رَئِيسُ الْجَيْشِ فَمَاتَ هُنَاكَ. ١٩ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ الْمُلُوكِ الْخَاضِعِينَ لِهَدَدِّ عَزَرَ أَنَّهُمْ أَنْهَزَمُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، صَالَحُوهُمْ وَخَضَعُوا لَهُمْ. وَخَافَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ يَعُودُوا لِنَجْدَةِ بَنِي عَمُّونَ.

داود وبتشبع

١١

١ وَفِي الرَّبِيعِ، وَهُوَ وَقْتُ خُرُوجِ الْمُلُوكِ لِلْحَرْبِ، أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَالْقَادَةَ مَعَهُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَخْرَبُوا بَنِي عَمُّونَ وَحَاصَرُوا مَدِينَةَ رَبَّةَ. أَمَّا دَاوُدُ فَأَقَامَ فِي الْقُدُسِ. ٢ وَذَاتَ مَسَاءٍ، قَامَ دَاوُدُ عَنِ سَرِيرِهِ وَأَخَذَ يَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ الْقَصْرِ. فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً جِدًّا. ٣ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَّالَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: "إِنَّهَا بَتَشْبَعُ بِنْتُ أَلِيْعَامَ زَوْجَةِ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ." ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَحْضَرَهَا. فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَيْهِ، عَاشَرَهَا وَكَانَتْ طَاهِرَةً مِنَ الْعَادَةِ الشَّهْرِيَّةِ. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى دَارِهَا. ٥ وَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ أَنَّهَا حُبَلَى.

٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ يَقُولُ: "أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ." فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ. ٧ وَلَمَّا جَاءَ، سَأَلَهُ دَاوُدُ عَنِ حَالِ يُوَابَ وَالْجُنُودِ وَعَنِ أَخْبَارِ الْحَرْبِ. ٨ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: "إِذْهَبْ

إِلَى دَارِكٍ وَاسْتَرَحَّ. "فَخَرَجَ أُورِيَّا مِنْ دَارِ الْمَلِكِ. وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَرَاءَهُ هَدِيَّةً. ٩ لَكِنَّ أُورِيَّا لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ، بَلْ نَامَ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ مَعَ الْحَرَسِ. ١٠ فَسَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ أُورِيَّا لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ. فَقَالَ دَاوُدُ لَهُ: "أَمَا جِئْتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ إِلَى دَارِكِ؟" ١١ فَقَالَ أُورِيَّا لِدَاوُدَ: "صُنْدُوقُ الْعَهْدِ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مُقِيمُونَ فِي الْخِيَامِ، وَسَيِّدِي يُوَابُ وَرِجَالُ سَيِّدِي الْمَلِكِ نَازِلُونَ فِي الْخَلَاءِ، فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَى دَارِي وَأَكُلُ وَأَشْرَبُ وَأَنَامُ مَعَ زَوْجَتِي؟ لَأَ وَحَيَاتِكَ، لَأَ أَفْعَلُ هَذَا." ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: "إِنْتَظِرْ هُنَا الْيَوْمَ أَيْضًا، وَغَدًا أَصْرِفُكَ." فَبَقِيَ أُورِيَّا فِي الْقُدْسِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْغَدَ. ١٣ وَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ مَعَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكَرَهُ. ثُمَّ خَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ بَلْ نَامَ مَعَ الْحَرَسِ فِي مَكَانِهِ.

١٤ وَفِي الصُّبْحِ كَتَبَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى يُوَابَ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ أُورِيَّا. ١٥ وَقَالَ فِي الرِّسَالَةِ: "اجْعَلُوا أُورِيَّا فِي الْخُطُوطِ الْأُولَى حَيْثُ الْقِتَالُ الشَّدِيدُ، وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيَضْرِبُهُ الْعَدُوُّ وَيَمُوتُ." ١٦ وَكَانَ يُوَابُ يُحَاوِلُ أَنْ يُحَاصِرَ الْمَدِينَةَ، فَوَضَعَ أُورِيَّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ فِيهِ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءَ. ١٧ فَلَمَّا خَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوَابَ، سَقَطَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَمَاتَ أُورِيَّا الْحَيُّ أَيْضًا. ١٨ فَأَرْسَلَ يُوَابُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ. ١٩ وَقَالَ يُوَابُ لِلرَّسُولِ: "بَعْدَمَا تُخَبِّرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ، ٢٠ رُبَّمَا يَغْضَبُ وَيَقُولُ، 'لِمَاذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِتُحَارَبُوا؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُمْ يَرْمُونَ السَّهَامَ مِنْ عَلَى السُّورِ؟' ٢١ مَنْ قَتَلَ أَبِيْمَلِكَ بْنَ يَرَبُوشَتَ؟ قَتَلَتْهُ امْرَأَةٌ بَأَنَّ رَمَتْ عَلَيْهِ حَجَرَ طَاحُونَةٍ مِنْ عَلَى السُّورِ، فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ. فَلِمَاذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنَ السُّورِ؟' فَإِنَّ قَالَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ، قُلْ لَهُ، 'مَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَّا الْحَيُّ أَيْضًا.'"

٢٢ فَذَهَبَ الرَّسُولُ. وَلَمَّا وَصَلَ، أَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا كَلَّفَهُ بِهِ يُوَابُ. ٢٣ وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: "قَوِيَ عَلَيْنَا الْأَعْدَاءُ وَخَرَجُوا لِقِتَالِنَا فِي الْخَلَاءِ، وَلَكِنَّا طَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ٢٤ فَرَمَى رَمَاةُ السَّهَامِ عَبِيدَكَ مِنْ عَلَى السُّورِ، فَمَاتَ بَعْضُ رِجَالِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَّا الْحَيُّ أَيْضًا." ٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: "قُلْ لِيُوَابَ، 'لَأَ تَجْعَلَ هَذَا

يُرْعَجُكَ، لِأَنَّ السِّيفَ يَأْكُلُ وَاحِدًا هُنَا وَآخَرَ هُنَاكَ. اسْتَمِرَّ فِي هُجُومِكَ عَلَى الْمَدِينَةِ
وَأَخْرَبَهَا. ' وَقُلْ لَهُ أَنْ يَتَسَجَّعَ. "

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَتْ زَوْجَةَ أوريا أَنَّ زَوْجَهَا مَاتَ، نَاحَتْ عَلَيْهِ. ٢٧ وَلَمَّا انْتَهَتْ أَيَّامُ الْحَدَادِ،
أَرْسَلَ دَاوُدُ وَأَخَذَهَا إِلَى قَصْرِهِ وَتَزَوَّجَهَا وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَلَكِنَّ اللَّهَ اسْتَاءَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ.

الله يوبخ داود

١٢

١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَاتَانَ النَّبِيَّ إِلَى دَاوُدَ. فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: "كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ،
وَاحِدٌ غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ وَكَانَ لِلْغَنِيِّ غَنَمٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا. ٣ أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ
غَيْرُ نَعْجَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ اشْتَرَاهَا وَرَبَّاهَا وَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ بَنِيهِ، تَأْكُلُ مِنْ لُقْمَتِهِ
وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَنَامُ فِي حِضْنِهِ، وَكَانَتْ كَأَنَّهَا بِنْتُهُ. ٤ فَجَاءَ ضَيْفٌ إِلَى الرَّجُلِ
الْغَنِيِّ، فَلَمْ يَرْغَبْ أَنْ يَأْخُذْ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ بَقَرِهِ لِيُعِدَّ طَعَامًا لِضَيْفِهِ. إِنَّمَا أَخَذَ نَعْجَةَ الرَّجُلِ
الْفَقِيرِ وَأَعَدَّهَا لِضَيْفِهِ. "

٥ فَغَضِبَ دَاوُدُ جَدًّا عَلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لِنَاتَانَ: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَسْتَحِقُّ
أَنْ يَمُوتَ! ٦ وَيَجِبُ أَنْ يَرُدَّ بَدَلَ النَّعْجَةِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ، لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَمْ
يَشْفُقْ. "

٧ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: "أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَهَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 'أَنَا مَسَحْتُكَ
مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ يَدِ شَاوُلَ. ٨ وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ وَزَوْجَاتِهِ فِي
حِضْنِكَ، وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا، لَأَعْطَيْتُكَ أَكْثَرَ. ٩ فَلَمَّاذَا
احْتَقَرْتَ كَلَامَ اللَّهِ، وَعَمِلْتَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِهِ؟ قَتَلْتَ أوريا الْحَيَّ بِالسِّيفِ، بِسَيْفِ
بَنِي عَمُّونَ قَتَلْتَهُ، وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ لِتَكُونَ زَوْجَةً لَكَ! ١٠ فَالآنَ، لَنْ يُفَارِقَ السِّيفُ بَيْتَكَ
إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ احْتَقَرْتَنِي وَأَخَذْتَ زَوْجَةَ أوريا الْحَيَّ لِتَكُونَ زَوْجَةً لَكَ! ١١ هَذَا كَلَامُ

المولى، أَجْعَلْ عَائِلَتَكَ تُسَبِّبُ لَكَ الْمَشَاكِلَ، وَآخِذْ زَوْجَانِكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَبِعَاشِرُهُنَّ فِي نُورِ النَّهَارِ. ١٢ أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي السِّرِّ، وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فِي نُورِ النَّهَارِ قُدَّامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ."

١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: "أَخْطَأْتُ فِي حَقِّ اللَّهِ." فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: "وَالْمَوْلَى رَفَعَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ، فَلَا تَمُوتُ. ١٤ وَلَكِنْ لَأَنَّكَ بَفِعْلِكَ هَذَا جَعَلْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَشْتُمُونَ، فَالْبَابُنُ الَّذِي أَنْجَبْتَهُ يَمُوتُ." ١٥ وَذَهَبَ نَاتَانُ إِلَى دَارِهِ. وَضَرَبَ الْمَوْلَى الْوَلَدَ الَّذِي وَلَدَتْهُ أَرْمَلَةٌ أَوْرِيًّا لِدَاوُدَ فَمَرِضَ. ١٦ فَتَضَرَّعَ دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْوَلَدِ، وَصَامَ وَدَخَلَ إِلَى دَارِهِ وَقَضَى اللَّيَالِيَ رَاقِدًا عَلَى الْأَرْضِ. ١٧ فَجَاءَ شُبُوحُ قَصْرِهِ لِيُقِيمُوهُ عَنِ الْأَرْضِ، فَرَفَضَ وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مَاتَ الْوَلَدُ، فَخَافَ خُدَّامُ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ بِأَنَّ الْوَلَدَ مَاتَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: "لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا حَاوَلْنَا أَنْ نُكَلِّمَ الْمَلِكَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا، فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ إِنَّ الْوَلَدَ مَاتَ؟ رُبَّمَا يُؤْذِي نَفْسَهُ!" ١٩ وَلَا حَظَّ دَاوُدُ أَنَّهُمْ يَتَهَامَسُونَ، فَعَرَفَ أَنَّ الْوَلَدَ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: "هَلْ مَاتَ الْوَلَدُ؟" فَقَالُوا: "مَاتَ." ٢٠ فَقَامَ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَتَعَطَّرَ وَغَيَّرَ ثِيَابَهُ، وَدَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَتَعَبَّدَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَصْرِهِ وَطَلَبَ طَعَامًا وَأَكَلَ. ٢١ فَقَالَ لَهُ خُدَّامُهُ: "كَيْفَ تَفْعَلُ هَذَا؟ لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتَ وَبَكَيْتَ، وَلَمَّا مَاتَ قُمْتَ وَأَكَلْتَ!" ٢٢ فَقَالَ: "لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ، لِأَنِّي قُلْتُ، 'مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي اللَّهُ وَيَحْيَا الْوَلَدُ.' ٢٣ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ مَاتَ، فَلِمَ أَذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أَرُدَّهُ؟ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ، أَمَّا هُوَ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيَّ."

٢٤ وَعَزَّى دَاوُدُ بِتَشْبَعِ زَوْجَتِهِ وَعَاشِرَهَا، فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَاهُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ اللَّهُ سُلَيْمَانَ، ٢٥ وَأَرْسَلَ نَاتَانَ لِيَدْعُوَ الْوَلَدَ يَدِيدِيًّا، لِأَنَّ اللَّهَ أَحَبَّهُ. ٢٦ وَهَاجَمَ يُوَابُ مَدِينَةَ رَبَّةَ عَاصِمَةَ بَنِي عَمُونَ، وَاسْتَوَلَى عَلَى قَلْعَةِ الْمَلِكِ. ٢٧ وَأَرْسَلَ يُوَابُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ: "هَاجَمْتُ رَبَّةَ وَاسْتَوَلَيْتُ عَلَى مِيَاهِ الْمَدِينَةِ. ٢٨ فَالْآنَ اجْمَعُ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ وَاهْجُمِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخُذْهَا، لِئَلَّا آخُذَهَا أَنَا فَتُدْعَى بِاسْمِي." ٢٩ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ الْجَيْشِ وَذَهَبَ إِلَى رَبَّةَ وَهَجَمَ عَلَيْهَا وَأَخَذَهَا. ٣٠ وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَكَانَ وَزْنُهُ حَوَالِي أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا مِنَ الذَّهَبِ، وَهُوَ مُرْصَعٌ بِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ.

وَوَضَعَهُ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِهِ. كَمَا أَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَيْضًا غَنِيمَةً كَثِيرَةً جَدًّا. ٣١ وَأَخْرَجَ سُكَّانَهَا مِنْهَا، وَجَعَلَهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ بِالْمَنَاشِيرِ وَالنَّوَارِجِ وَالْفُؤُوسِ وَفِي أَفْرَانِ الطُّوبِ. وَفَعَلَ هَذَا أَيْضًا بِكُلِّ مَدُنِ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْقُدْسِ.

أمنون يغتصب تamar

١٣

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ، أَنَّ أَمْنُونَ بْنَ دَاوُدَ وَقَعَ فِي حُبِّ تَامَارَ أُخْتِهِ مِنْ أُمَّ أُخْرَى، وَكَانَتْ تَامَارُ جَمِيلَةً وَهِيَ شَقِيقَةُ أَبِشَلُومَ. ٢ وَبَلَغَ الْحُبُّ بِأَمْنُونَ حَدَّ الْمَرَضِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا، فَقَدْ كَانَتْ عَذْرَاءً. ٣ وَكَانَ لِأَمْنُونَ صَاحِبٌ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ، يُونَادَابُ بْنُ شِمْعِي. وَكَانَ يُونَادَابُ هَذَا رَجُلًا شَدِيدَ الْمَكْرِ. ٤ فَقَالَ لِأَمْنُونَ: "يَا ابْنَ الْمَلِكِ! مَا لَكَ سَقِيمٌ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي عَنْ مُشْكَلَتِكَ؟" فَقَالَ لَهُ أَمْنُونَ: "أَحِبُّ تَامَارَ أُخْتِ أَبِشَلُومَ أَخِي." ٥ فَقَالَ يُونَادَابُ: "ارْقُدْ فِي فِرَاشِكَ وَتَظَاهِرْ بِأَنَّكَ مَرِيضٌ. وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَبُوكَ لِيَزُورَكَ قُلْ لَهُ، خَلَّ تَامَارَ أُخْتِي تَأْتِي وَتَطْعِمُنِي. تَعْمَلُ الطَّعَامَ أَمَامِي وَأَنَا أُرَاقِبُ، وَتَقْدِمُهُ بِيَدِهَا فَأَكُلُ." ٦ فَرَقَدَ أَمْنُونَ وَتَظَاهَرَ بِأَنَّهُ مَرِيضٌ. فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيَزُورَهُ. فَقَالَ أَمْنُونَ لِلْمَلِكِ: "خَلَّ تَامَارَ أُخْتِي تَأْتِي وَتَعْمَلُ أَمَامِي كَعَكَّتَيْنِ وَتَقْدِمُهُمَا بِيَدِهَا فَأَكُلُ." ٧ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى تَامَارَ فِي الْقَصْرِ يَقُولُ لَهَا: "إِذْهَبِي إِلَى دَارِ أَمْنُونَ أَخِيكَ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَامًا." ٨ فَذَهَبَتْ تَامَارُ إِلَى دَارِ أَمْنُونَ أَخِيهَا وَهُوَ رَاقِدٌ. فَأَخَذَتْ الْعَجِينَ وَعَجَنَتْهُ، وَعَمَلَتْ كَعَكًا أَمَامَهُ وَخَبَزَتْهُ. ٩ ثُمَّ أَخَذَتْ الطَّبَقَ وَقَدَّمَتْ لَهُ، فَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ: "أَخْرِجُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَا." فَخَرَجَ الْكُلُّ مِنْ عِنْدِهِ. ١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونَ لِتَامَارَ: "هَاتِي الطَّعَامَ إِلَى غُرْفَةِ النَّوْمِ وَقَدِّمِيهِ بِيَدِكَ فَأَكُلُ." فَأَخَذَتْ تَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَحْضَرَتْهُ إِلَى أَمْنُونَ أَخِيهَا فِي غُرْفَةِ النَّوْمِ. ١١ وَلَكِنْ لَمَّا قَدَّمَتْهُ لَهُ لِيَأْكُلَ، أَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: "تَعَالِي فِي الْفِرَاشِ مَعِي يَا

أُخْتِي. " ١٢ فَقَالَتْ لَهُ: لَا يَا أَخِي! لَا تَغْتَصِبْنِي! فَهَذَا لَا يَجِبُ أَنْ يَحْدُثَ فِي شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. لَا تَرْتَكِبْ هَذِهِ الْفَاحِشَةَ! ١٣ فَأَنَا أَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي؟ وَأَنْتَ تَكُونُ كَوَاحِدِ أَحْمَقَ فِي إِسْرَائِيلَ. مِنْ فَضْلِكَ، كَلِّمِ الْمَلِكَ لِيُزَوِّجَنِي مِنْكَ، فَهُوَ لَنْ يُمَانِعَ فِي ذَلِكَ. " ١٤ وَلَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا وَغَلَبَهَا وَاغْتَصَبَهَا.

١٥ ثُمَّ كَرِهَهَا أَمُّونُ كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً جَدًّا، أَشَدَّ مِنَ الْحُبِّ الَّذِي أَحَبَّهَا بِهِ. فَقَالَ لَهَا: "قَوْمِي وَآذِهِبِي مِنْ هُنَا!" ١٦ فَقَالَتْ لَهُ: "لَا! إِنْ طَرَدْتَنِي فَهَذَا شَرُّ أَعْظَمُ مِنَ الْجَرِيمَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا بِي." فَرَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا. ١٧ وَنَادَى خَادِمَهُ الْخَاصَّ وَقَالَ: "اطْرُدْ هَذِهِ مِنْ هُنَا وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا." ١٨ فَطَرَدَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. وَكَانَتْ تَامَارُ لِبَيْسَةِ ثَوْبًا مُلَوَّنًا كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ بَنَاتُ الْمَلِكِ الْعَدَارِي. ١٩ فَمَزَقَتْ الثَّوْبَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَذَهَبَتْ وَهِيَ تَصْرُخُ. ٢٠ فَقَالَ لَهَا أَبْشَلُومُ أَخُوهَا: "هَلْ أَمُّونُ أَخُوكِ فَعَلَ بِكِ هَذَا؟ أَسْكُتِي الْآنَ يَا أُخْتِي. هُوَ أَخُوكِ، لَا تَجْعَلِي هَذَا يُعَكِّرُ حَيَاتَكَ." فَأَقَامَتْ تَامَارُ فِي دَارِ أَبْشَلُومَ أُخِيهَا حَزِينَةً وَحِيدَةً. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدُ بِكُلِّ هَذَا غَضِبَ جَدًّا. ٢٢ أَمَّا أَبْشَلُومُ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَمُّونَ بِشَرٍّ وَلَا بِخَيْرٍ، بَلْ أَبْغَضَهُ لِأَنَّهُ اغْتَصَبَ تَامَارَ أُخْتَهُ.

أبشلوم يقتل أمنون

٢٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَتَيْنِ، كَانَ عِنْدَ أَبْشَلُومَ جِرَّازُونَ فِي بَعْلِ حَاصُورٍ بِالْقُرْبِ مِنْ حُدُودِ أَفْرَايِمَ. فَدَعَا أَبْشَلُومُ كُلَّ بَنِي الْمَلِكِ لِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ. ٢٤ وَذَهَبَ أَبْشَلُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: "عِنْدِي جِرَّازُونَ، فَتَفَضَّلْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَتَعَالَ مَعِي أَنْتَ وَرِجَالُكَ." ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبْشَلُومَ: "لَا يَا ابْنِي، لَا نَذْهَبُ كُلُّنَا لِنَلَّا نُنْقِلَ عَلَيْكَ." فَالْحَّ أَبْشَلُومُ عَلَيْهِ، فَرَفَضَ أَنْ يَذْهَبَ وَلَكِنَّهُ بَارَكَهُ. ٢٦ فَقَالَ أَبْشَلُومُ: "إِذْنِ اسْمَحْ بِأَنْ يَذْهَبَ أَخِي أَمُّونُ مَعَنَا." فَقَالَ الْمَلِكُ: "لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ؟" ٢٧ لَكِنَّ أَبْشَلُومَ أَلَحَّ عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ أَمُّونَ وَكُلَّ بَنِي الْمَلِكِ. ٢٨ فَآمَرَ أَبْشَلُومُ رِجَالَهُ وَقَالَ: "انْتَبَهُوا! مَتَى امْتَلَأَ قَلْبُ أَمُّونَ طَرَبًا مِنَ الْخَمْرِ وَقُلْتُ لَكُمْ، 'إِضْرِبُوا أَمُّونَ' فَاقْتُلُوهُ وَلَا تَخَافُوا. هَذَا أَمْرٌ مِنِّي لَكُمْ، فَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَانًا." ٢٩ فَفَعَلَ رِجَالُ أَبْشَلُومَ بِأَمُّونَ كَمَا أَمَرَ أَبْشَلُومُ. فَقَامَ كُلُّ بَنِي الْمَلِكِ، وَرَكِبُوا بِغَالِهِمْ

وَهَرَبُوا. ٣٠ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دَاوُدَ أَنَّ أَبْشَلُومَ قَتَلَ كُلَّ بَنِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٣١ فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَزَّقَ ثِيَابَهُ وَرَقَدَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوَقَفَ عِنْدَهُ كُلُّ رَجَالِهِ وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ. ٣٢ فَقَالَ يُونَادَابُ بْنُ شَمْعِي أَخِي دَاوُدَ: "لَا تَظُنَّ يَا سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا كُلَّ بَنِي الْمَلِكِ، إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحَدَهُ مَاتَ. لِأَنَّ أَبْشَلُومَ كَانَ يَنْوِي لَهُ ذَلِكَ مُنْذُ أَنْ اغْتَصَبَ تَامَارَ أُخْتَهُ. ٣٣ فَيَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لَا تُصَدِّقِ الْخَبَرَ أَنَّ كُلَّ بَنِي الْمَلِكِ مَاتُوا. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحَدَهُ مَاتَ." ٣٤ وَهَرَبَ أَبْشَلُومُ. وَتَطَّلَعَ الرَّقِيبُ فَرَأَى شَعْبًا كَثِيرًا قَادِمًا مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْجَبَلِ. ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: "هُؤُلَاءِ هُمْ بَنُو الْمَلِكِ قَدْ وَصَلُوا، فَتَمَّ مَا قَالَهُ عَبْدُكَ." ٣٦ وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الْكَلَامِ، وَصَلَ بَنُو الْمَلِكِ وَأَخَذُوا يَبْكُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَبَكَى الْمَلِكُ أَيْضًا وَرَجَالُهُ بُكَاءً شَدِيدًا. ٣٧ فَهَرَبَ أَبْشَلُومُ وَذَهَبَ إِلَى تَلْمَايَ بْنِ عَمِيهودَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدُ عَلَى أَمْنُونَ وَقَتًا طَوِيلًا. ٣٨ وَأَقَامَ أَبْشَلُومُ فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ٣٩ وَتَعَزَّى دَاوُدُ عَنِ مَوْتِ أَمْنُونَ، وَاشْتَاقَ إِلَى أَبْشَلُومَ.

أبشلوم يرجع إلى القدس

١٤

١ وَعَلِمَ يُوَابُ بْنُ صَرُويَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ مُشْتَاقٌ إِلَى أَبْشَلُومَ. ٢ فَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى تَفُوعَ، وَأَحْضَرَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً حَكِيمَةً وَقَالَ لَهَا: "تَظَاهِرِي بَأَنَّكَ حَزِينَةٌ، وَالْبَسِي ثِيَابَ الْحِدَادِ وَلَا تَتَعَطَّرِي، وَكَأَنَّكَ مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ وَأَنْتِ تَبْكِينَ عَلَى مَيِّتٍ. ٣ وَأَذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ وَقُولِي لَهُ هَذَا الْكَلَامَ." وَلَقَّنَهَا يُوَابُ الْكَلَامَ الَّذِي تَقُولُهُ. ٤ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي مِنْ تَفُوعَ إِلَى الْمَلِكِ، وَرَمَتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ وَقَالَتْ: "أَنْقِذْنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ!" ٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: "مَا لَكَ؟" فَقَالَتْ: "أَنَا أَرْمَلَةٌ مَاتَ زَوْجِي. ٦ وَكَانَ لِي يَا سَيِّدِي ابْنَانِ تَشَاجَرَا فِي الْحَقْلِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَقَتَلَهُ. ٧ فَقَامَتُ كُلُّ الْعَشِيرَةِ عَلَيَّ وَقَالُوا، 'سَلِّمِي الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ لِنَفْسَتِهِ،

فَنَنْتَقِمَ لِلْقَتِيلِ وَتُهْلِكَ الْوَارِثَ. 'فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ يُطْفِئُونَ الْجَمْرَةَ الَّتِي بَقِيَتْ لِي، وَلَا يَتْرُكُونَ لِزَوْجِي اسْمًا وَلَا نَسْلًا عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ'. ٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: "إِذْهَبِي إِلَيَّ دَارِكًا، وَأَنَا أُصْدِرُ قَرَارًا فِي مَوْضُوعِكِ". ٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي مِنْ تَقْوَعٍ: "الذَّنْبُ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، وَيَكُونُ الْمَلِكُ بَرِيئًا هُوَ وَعَرْشُهُ". ١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ: "إِنْ كَلَّمْتُ أَحَدًا، هَاتِيهِ لِي فَلَا يَعُودُ يُضَايِقُكَ". ١١ فَقَالَتْ: "إِحْلَفْ لِي بِاسْمِ الْمَوْلَى إِلَيْكَ، أَنْ تَمْنَعَ طَالِبَ النَّارِ مِنْ ارْتِكَابِ جَرِيمَةٍ أُخْرَى لِنَا يَهْلِكُ ابْنِي الْآخِرُ". فَأَجَابَهَا: "أُقْسِمُ لَكَ بِاللهِ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ ابْنِكَ عَلَيَّ الْأَرْضِ".

١٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: "اسْمَحْ لِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ بِأَنْ أَقُولَ لَكَ كَلِمَةً". فَقَالَ: "قُولِي". ١٣ قَالَتْ الْمَرْأَةُ: "إِذِنْ لِمَاذَا لَا تَعْمَلُ لِشَعْبِ اللهِ مَا وَعَدْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ لِي؟ أَنْتَ بِكَلَامِكَ هَذَا تَحْكُمُ عَلَيَّ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، لِأَنَّكَ لَا تَرُدُّ ابْنَكَ الْمَنْفِيَّ! ١٤ فَنَحْنُ لَا بُدَّ أَنْ نَمُوتَ. حَيَاتُنَا هِيَ كَالْمَاءِ الَّذِي يُسْكَبُ عَلَيَّ الْأَرْضِ فَلَا يُمَكِّنُ جَمْعُهُ. لِهَذَا يُحَاوِلُ اللهُ أَنْ يَرُدَّنَا إِلَيْهِ حِينَ نَكُونُ مَنْفِيينَ عَنْهُ. فَهُوَ لَا يَقْضِي عَلَيَّ حَيَاةً مَنْ يُحِبُّهُمْ. ١٥ وَأَنَا جِئْتُ لِأَقُولَ لَكَ هَذَا الْكَلَامَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِأَنَّ الشَّعْبَ خَوْفَنِي. فَقُلْتُ، 'أَكَلِّمُ الْمَلِكَ، رُبَّمَا يُجِيبُ طَلْبِي. ١٦ رُبَّمَا يَسْمَعُ لِي وَيُنْقِذَنِي مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَنِي أَنَا وَابْنِي مَعًا مِنْ نَصِيْبِنَا الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لَنَا'. ١٧ وَالآنَ صَارَ كَلَامُكَ عِزَاءً لِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِأَنَّكَ كَمَا كَلَّمَكَ اللهُ تُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. فَلْيَكُنِ الْمَوْلَى إِلَيْكَ مَعَكَ".

١٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: "أَسْأَلُكَ سُؤَالَ فُلَا فَتَكْتُمِي عَنِّي شَيْئًا". قَالَتِ الْمَرْأَةُ: "تَفَضَّلْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ". ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: "هَلْ لِيُؤَابَ يَدٌ فِي هَذَا كُلِّهِ؟" أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: "وَحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، عِنْدَمَا تَسْأَلُ سُؤَالَ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَتَحَاشَاهُ، لَا يَمِينًا وَلَا يَسَارًا! نَعَمْ، عَبْدُكَ يُؤَابُ هُوَ الَّذِي أَمَرَنِي بِهَذَا، وَهُوَ لَقَنَنِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَعَلَ عَبْدُكَ يُؤَابُ هَذَا، لِئُكَلِّمَكَ فِي الْمَوْضُوعِ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ! وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي حَكِيمٌ كَمَا كَلَّمَكَ اللهُ، وَتَعْرِفُ كُلَّ مَا يَجْرِي فِي الْبِلَادِ".

٢١ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُؤَابَ: "وَأَفَقْتُ عَلَيَّ طَلَبَكَ. إِذْهَبْ وَأَحْضِرِ الْفَتَى أَبْشَلُومَ". ٢٢ فَرَمَى يُؤَابُ نَفْسَهُ عَلَيَّ الْأَرْضِ احْتِرَامًا لِلْمَلِكِ وَبَارَكُهُ. وَقَالَ يُؤَابُ: "الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَّكَ

رَضِيَتْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لَأَنَّكَ أَجَبْتَ طَلْبِي. " ٢٣ وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى جَشُورَ، وَأَحْضَرَ أَبْشَلُومَ إِلَى الْقُدْسِ. ٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ: "خَلَّوْهُ يَذْهَبُ إِلَى دَارِهِ وَلَا يَرَى وَجْهِي." فَذَهَبَ أَبْشَلُومُ إِلَى دَارِهِ وَلَمْ يَمُتْ فِي مَحْضَرِ الْمَلِكِ.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ وَسِيمٌ كَأَبْشَلُومَ، وَكَانَ النَّاسُ يَمْدَحُونَهُ جِدًّا لِهَذَا. وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ أَسْفَلَ قَدَمِهِ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِهِ. ٢٦ وَكَانَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ فِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ، لِأَنَّ شَعْرَهُ كَانَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ يَرِنُهُ فَيَجِدُهُ أَكْثَرَ مِنْ كِيلُوجْرَامَيْنِ حَسَبَ الْوِزْنِ الْمَلَكِيِّ. ٢٧ وَأَنْجَبَ أَبْشَلُومُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبِنْتًا وَاحِدَةً اسْمُهَا تَامَارُ وَكَانَتْ جَمِيلَةً جِدًّا.

٢٨ وَأَقَامَ أَبْشَلُومُ فِي الْقُدْسِ سَنَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمُتَ فِي مَحْضَرِ الْمَلِكِ. ٢٩ فَأَرْسَلَ أَبْشَلُومُ إِلَى يُوَابَ لِكِي يَتَوَسَّطَ لَهُ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَرَفَضَ يُوَابُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَرَفَضَ أَنْ يَأْتِيَ. ٣٠ فَقَالَ أَبْشَلُومُ لِرِجَالِهِ: "انظُرُوا، إِنَّ حَقْلَ يُوَابَ بِجَانِبِ حَقْلِي وَهُوَ مَزْرُوعٌ شَعِيرًا، فَادْهَبُوا وَاحْرِقُوهُ بِالنَّارِ." فَاحْرَقَ رِجَالُ أَبْشَلُومَ الْحَقْلَ بِالنَّارِ. ٣١ فَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أَبْشَلُومَ فِي دَارِهِ، وَقَالَ لَهُ: "لِمَاذَا أَحْرَقَ رِجَالُكَ حَقْلِي بِالنَّارِ؟" ٣٢ فَقَالَ أَبْشَلُومُ لِيُوَابَ: "أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ وَقُلْتُ لَكَ، تَعَالَ إِلَى هُنَا، لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَتَوَسَّطَ لِي عِنْدَ الْمَلِكِ، وَتَسْأَلَهُ: لِمَاذَا أَحْضَرَنِي مِنْ جَشُورَ؟ كَانَ خَيْرًا لِي لَوْ بَقِيْتُ هُنَا." إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمُتَ فِي مَحْضَرِ الْمَلِكِ، فَإِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَلْيَقْتُلْنِي. " ٣٣ فَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِهَذَا. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَبْشَلُومَ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَأَنْحَى لَهُ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ قُدَّامَ الْمَلِكِ، فَقَبَّلَ الْمَلِكُ أَبْشَلُومَ.

أبشلوم يتمرّد على أبيه

١٥

١ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، أَخَذَ أَبْشَلُومُ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ قُدَّامَهُ. ٢ وَكَانَ يُقِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَيَقِفُ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَأَيُّ وَاحِدٍ قَادِمٍ بِدَعْوَاهُ إِلَى الْمَلِكِ لِيُنْصِفَهُ، كَانَ أَبْشَلُومُ يُنَادِيهِ وَيَقُولُ لَهُ: "أَنْتَ مِنْ أَيِّ مَدِينَةٍ؟" فَيَقُولُ:

"أَنَا يَا سَيِّدِي مِنَ الْقَبِيلَةِ الْفُلَانِيَّةِ فِي إِسْرَائِيلَ. ٣ فَيَقُولُ أَبْشَلُومُ لَهُ: "انظُرْ! أَنْتَ عَلَى حَقٍّ تَمَامًا فِي دَعْوَاكَ، وَلَكِنْ لَا أَحَدَ عِنْدَ الْمَلِكِ يَسْمَعُ لَكَ!" ٤ ثُمَّ يَقُولُ: "إِنْ جَعَلُونِي قَاضِيًا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، يَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ لَهُ شَكْوَى أَوْ دَعْوَى فَأُنْصِفُهُ." ٥ وَكَانَ إِذَا اقْتَرَبَ أَحَدٌ لِيُنْحِنِي أَمَامَهُ، يَمُدُّ أَبْشَلُومُ يَدَهُ وَيُمْسِكُهُ وَيَقْبَلُهُ. ٦ وَكَانَ أَبْشَلُومُ يَفْعَلُ هَذَا مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِيُنْصِفَهُمْ، فَسَلَبَ أَبْشَلُومُ قُلُوبَهُمْ.

٧ وَبَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ قَالَ أَبْشَلُومُ لِلْمَلِكِ: "إِسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى حَبْرُونَ، لِأَوْفِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُهُ لِلَّهِ. ٨ لِأَنِّي يَا سَيِّدِي لَمَّا كُنْتُ فِي جَشُورَ فِي آرَامَ، نَذَرْتُ هَذَا النَّذْرَ وَقُلْتُ، إِنْ أَرْجَعَنِي الْمَوْلَى إِلَى الْقُدْسِ، أُقَدِّمُ لَهُ ضَحَايَا فِي حَبْرُونَ." ٩ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "إِذْهَبْ بِالسَّلَامَةِ." فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى حَبْرُونَ.

١٠ وَأَرْسَلَ أَبْشَلُومُ رُسُلًا فِي السِّرِّ إِلَى كُلِّ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: "مَتَى سَمِعْتُمْ صَوْتَ الْبُوقِ فَقُولُوا، 'مَلِكُ أَبْشَلُومُ فِي حَبْرُونَ.'" ١١ وَدَعَا أَبْشَلُومُ مِئْتَيْ رَجُلٍ مِنَ الْقُدْسِ، فَرَأَفُوهُ وَذَهَبُوا مَعَهُ بِسَلَامَةِ نِيَّةٍ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا. ١٢ وَلَمَّا كَانَ أَبْشَلُومُ يُقَدِّمُ الضَّحَايَا، أَرْسَلَ إِلَى مَدِينَةِ جِيلُوهَ وَاسْتَدْعَى أَخِيَتَوَيْهِ الْجِيلُونِيَّ مُسْتَشَارَ دَاوُدَ. وَاشْتَدَّتِ الْمُؤَامَرَةُ، وَتَزَايَدَ أَنْصَارُ أَبْشَلُومَ.

داود يهرب من القدس

١٣ وَجَاءَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِأَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَصْبَحُوا يُوَالُونَ أَبْشَلُومَ. ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ رَجُلِهِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ: "قُومُوا بِنَا نَهْرُبْ، وَإِلَّا لَنْ نَنْجُوَ مِنْ أَبْشَلُومَ. تَعَالَوْا نَذْهَبْ بِسُرْعَةٍ، لِنَلَّا يَأْتِي عَلَيْنَا وَيُمْسِكَنَا وَيَقْتُلَنَا وَيَهْلِكَ الْمَدِينَةُ بِالسَّيْفِ." ١٥ فَأَجَابَهُ رَجَالُهُ: "نَحْنُ يَا سَيِّدَنَا الْمَلِكُ نَعْمَلُ كَمَا تَشَاءُ." ١٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ أَهْلِ دَارِهِ وَرَاءَهُ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرَ نِسَاءٍ مِنَ الْجَوَارِي لِلْعِنَايَةِ بِالْقَصْرِ. ١٧ وَبَيْنَمَا الْمَلِكُ خَارِجٌ، وَكُلُّ الشَّعْبِ وَرَاءَهُ، وَقَفُوا عِنْدَ آخِرِ دَارٍ فِي طَرْفِ الْمَدِينَةِ. ١٨ وَعَبَرَ كُلُّ رَجُلِهِ أَمَامَهُ بِمَا فِي ذَلِكَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ وَسِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ رَأَفُوهُ مِنْ جِتِّ، فَعَبَرَ الْكُلُّ أَمَامَهُ. ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِتَائِي الْجِتِّيِّ: "لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتَ أَيْضًا مَعَنَا؟ ارْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ. أَنْتَ هَاجَرْتَ وَتَرَكْتَ وَطَنَكَ." ٢٠ بِاللَّامْسِ جِئْتَ، فَهَلْ آخُذُكَ الْيَوْمَ لِنَتَشَرَّدَ مَعَنَا،

وَأَنَا لَأَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟ إِرْجِعْ وَخُذْ إِخْوَتَكَ مَعَكَ. يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ. ٢١
فَأَجَابَ إِتَائِي الْمَلِكَ وَقَالَ: "أُفْسِمُ بِاللَّهِ وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، حَيْثُمَا ذَهَبْتَ أَذْهَبُ حَتَّى
وَإِنْ كَلَّفَنِي ذَلِكَ حَيَاتِي!" ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: "تَعَالَ وَاعْبُرْ مَعَنَا." فَعَبَرَ إِتَائِي الْجَبَّةَ
وَكُلُّ رِجَالِهِ وَعَائِلَاتِهِمْ مَعَهُ. ٢٣ وَكَانَ الْكُلُّ يَبْكُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ، بَيْنَمَا كُلُّ الشَّعْبِ يَعْزُرُ.
ثُمَّ عَبَرَ الْمَلِكُ أَيْضًا فِي وَادِي قَدْرُونَ، وَاتَّجَّهُوا كُلُّهُمْ نَحْوَ طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ.
٢٤ وَجَاءَ صَادِقٌ أَيْضًا وَمَعَهُ كُلُّ اللَّاوِيِّينَ حَامِلِينَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ، فَوَضَعُوهُ بِجَانِبِ
أَبِيئَاثَرَ حَتَّى انْتَهَى كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٢٥ وَقَالَ الْمَلِكُ لِصَادِقٍ: "إِرْجِعْ
الصُّنْدُوقَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنِّي، يَرُدُّنِي وَيُرِينِي إِيَّاهُ وَمَسْكَنَهُ. ٢٦ أَمَا إِنْ
قَالَ إِنَّهُ غَيْرُ مَسْرُورٍ بِي، إِذَنْ فَلْيَفْعَلْ بِي كَمَا يَشَاءُ." ٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِصَادِقِ الْحَبْرِيِّ:
"إِرْجِعْ أَنْتَ وَأَبِيئَاثَرُ بِهِدُوءٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَخُذَا مَعَكُمْ ابْنَيْكُمَا، أَخِيمَعَصَ ابْنَكَ، وَيُونَاثَانَ
بْنَ أَبِيئَاثَرَ. ٢٨ أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَبْطِئُ عِنْدَ مَعَابِرِ النَّهْرِ فِي الصَّحْرَاءِ، حَتَّى تَأْتِيَ رِسَالَةٌ
مِنْكُمْ لِتُخْبِرُونِي بِالْأَمْرِ." ٢٩ فَرَجَعَ صَادِقٌ وَأَبِيئَاثَرُ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى الْقُدْسِ
وَأَقَامُوا هُنَاكَ.

٣٠ وَصَعِدَ دَاوُدُ جَبَلَ الزَّيْتُونِ وَهُوَ يَبْكِي، وَرَأْسُهُ مَغْطَى وَحَافِي الْقَدَمَيْنِ. وَكُلُّ الشَّعْبِ
الَّذِي مَعَهُ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ، وَكَانُوا يَبْكُونَ وَهُمْ يَصْعَدُونَ. ٣١ وَبَلَغَ دَاوُدَ الْخَبْرَ أَنَّ
أَخِيئُوْفَلَ مِنْ بَيْنِ الْمُتَأَمِّرِينَ مَعَ أَبِشَلُومَ. فَقَالَ دَاوُدُ: "مَنْ فَضَّلَكَ يَا رَبُّ، اجْعَلْ نَصِيحَةَ
أَخِيئُوْفَلَ فَاسِدَةً."

٣٢ وَلَمَّا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، سَجَدَ لِلَّهِ. وَلَقَاهُ هُنَاكَ حُوشَايُ الْأَرَكِيُّ وَثَوْبَةُ
مُزَمَّرَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تُرَابٌ. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: "إِذَا جِئْتَ مَعِي، تَكُونُ حِمْلًا عَلَيَّ."
٣٤ وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقُلْتَ لِأَبِشَلُومَ، أَنَا خَادِمُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. كَمَا خَدَمْتُ أَبَاكَ
مِنْ قَبْلُ، الْآنَ أَخْدِمُكَ. فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تُسَاعِدُنِي بِأَنْ تَعْمَلَ عَلَيَّ أَنْ تَفْشَلَ نَصِيحَةَ أَخِيئُوْفَلَ.
٣٥ وَعِنْدَكَ هُنَاكَ صَادِقٌ وَأَبِيئَاثَرُ الْحَبْرَانِ. فَقُلْ لَهُمَا كُلُّ مَا تَسْمَعُهُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.
٣٦ وَمَعَهُمَا هُنَاكَ ابْنَاهُمَا، أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادِقٍ وَيُونَاثَانُ بْنُ أَبِيئَاثَرَ، فَتُرْسِلُونَهُمَا إِلَيَّ

بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَسْمَعُونَهَا. " ٣٧ فَجَاءَ حُوشَايُ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَيْنَمَا كَانَ
أَبْشَلُومُ يَدْخُلُهَا.

صيبا يأتي إلى داود

١٦

١ وَبَعْدَمَا عَبَرَ دَاوُدُ الْقِمَّةَ بِقَلِيلٍ، لَاقَاهُ صَيْبَا خَادِمُ مَفْيُوشَتَ، وَمَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ
يَحْمِلَانِ مِئَتِي رَغِيفِ خُبْزٍ، وَمِئَةَ عُنُقُودِ زَبِيبٍ، وَمِئَةَ قُرْصِ تِينٍ، وَقِرْبَةَ خَمْرٍ. ٢ فَقَالَ
الْمَلِكُ لَصَيْبَا: "لِمَنْ كُلُّ هَذَا؟" فَقَالَ صَيْبَا: "الْحِمَارَانِ لِعَائِلَةِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ، وَالْخُبْزُ
وَالثَّمَارُ لِلنَّاسِ لِیَأْكُلُوا، وَالْخَمْرُ لِیَشْرِبَهُ مَنْ تَعَبَ فِي الصَّحْرَاءِ." ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: "وَأَيْنَ
حَفِيدُ سَيِّدِكَ؟" قَالَ صَيْبَا: "إِنْتَظِرْ فِي الْقُدْسِ لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ، 'الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتُ
إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً جَدِّي!' " ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَيْبَا: "كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ مَفْيُوشَتُ هُوَ لَكَ!" فَقَالَ
صَيْبَا: "أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، فَلْيَتَّكِ تَرْضَى عَنِّي."

شمعي يشتم داود

٥ وَلَمَّا اقْتَرَبَ الْمَلِكُ دَاوُدُ مِنْ بَحُورِيمَ، خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ رَجُلٌ يَنْتَمِي إِلَى عَشِيرَةِ شَاوُلَ،
اسْمُهُ شَمْعِي بْنُ جِيرَا. وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ كَانَ يَشْتُمُ. ٦ وَيَقْذِفُ دَاوُدَ وَكُلَّ رِجَالِهِ
بِالْحِجَارَةِ، مَعَ أَنَّ كُلَّ الْجَيْشِ وَكُلَّ الْقَادَةِ كَانُوا عَنِ يَمِينِ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَعَنِ شِمَالِهِ.
٧ وَكَانَ شَمْعِي يَقُولُ فِي شَتَائِمِهِ: "أُخْرُجْ! أُخْرُجْ! يَا قَاتِلُ! يَا خَبِيثُ! ٨ الْمَوْلَى أَنْتَقَمَ مِنْكَ
عَلَى كُلِّ دِمَاءٍ بَيْتِ شَاوُلَ الَّتِي سَفَكْتَهَا وَمَلَكَتَ مَكَانَهُ. الْمَوْلَى أَعْطَى الْمَمْلَكَةَ لِأَبْشَلُومَ
ابْنِكَ. أَنْتَ فِي هَذِهِ الْمُصِيبَةِ لِأَنَّكَ قَاتِلُ!" ٩ فَقَالَ أَبِيشَايُ بْنُ صَرُويَةَ لِلْمَلِكِ: "لِمَاذَا يَشْتُمُ
هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتُ سَيِّدِي الْمَلِكُ؟ إِسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَقْطَعَ رَأْسَهُ." ١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ: "مَا
لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرُويَةَ؟ أَتُرْكُوهُ يَشْتُمُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ، 'إِشْتِمُ دَاوُدَ!' فَمَنْ لَهُ الْحَقُّ أَنْ
يَعْتَرِضَ عَلَيَّ ذَلِكَ؟" ١١ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ وَلِكُلِّ رِجَالِهِ: "إِنْ كَانَ ابْنِي الَّذِي مِنْ لَحْمِي
وَدَمِي يَسْعَى لِقَتْلِي، فَكَمْ بِاللَّوْلَى هَذَا الْبَنِيمِينِيُّ! أَتُرْكُوهُ يَشْتُمُ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ. ١٢ لَعَلَّ اللَّهَ

يَرَى ذُلِّي وَيُكَافِنِي خَيْرًا بَدَلَ شَتِيمَتِهِ الْيَوْمَ. " ١٣ وَتَابَعَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ سَيَّرَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَكَانَ شِمْعِي يَسِيرُ مُقَابِلَهُمْ بِجَانِبِ الْجَبَلِ، وَهُوَ يَشْتُمُ وَيَقْذِفُ دَاوُدَ بِالْحِجَارَةِ وَيَذْرِي التُّرَابَ عَلَيْهِ. ١٤ وَوَصَلَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى نَهْرِ الْأَرْدُنِّ وَهُمْ مُتَعَبُونَ، فَاسْتَرَأَوْا هُنَاكَ.

حوشاي يأتي إلى أبشلوم

١٥ أَمَّا أَبْشَلُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، فَجَاءُوا إِلَى الْقُدْسِ، وَكَانَ أَخِيْتُوفَلُ مَعَهُمْ. ١٦ وَذَهَبَ حُوشَايُ النَّارُكِيُّ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى أَبْشَلُومَ وَقَالَ لَهُ: "لِيَحْيَ الْمَلِكُ! لِيَحْيَ الْمَلِكُ!" ١٧ فَقَالَ أَبْشَلُومُ لِحُوشَايَ: "أَهَذَا وَفَاؤُكَ لِصَاحِبِكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَ صَاحِبِكَ؟" ١٨ فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبْشَلُومَ: "لَا، بَلْ أَعْدِمُ وَأُقِيمُ مَعَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَاخْتَارَهُ هَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٩ وَبِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، أَلَسْتَ أَنْتَ ابْنُهُ؟ فَكَمَا خَدَمْتُ أَبَاكَ أَعْدِمُكَ أَنْتَ."

أبشلوم وجواري أبيه

٢٠ وَقَالَ أَبْشَلُومُ لِأَخِيْتُوفَلَ: "مَا رَأَيْتُمْ؟ مَاذَا نَفَعْتُ؟" ٢١ فَقَالَ أَخِيْتُوفَلُ لِأَبْشَلُومَ: "عَاشِرُ جَوَارِي أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكَهُنَّ لِلْعِنَايَةِ بِالْقَصْرِ، هَذَا يَجْعَلُ أَبَاكَ يَكْرَهُكَ وَيَسْمَعُ الْكُلَّ بِذَلِكَ، وَتَشْتَدُّ عَزِيمَةُ كُلِّ أَنْصَارِكَ." ٢٢ فَانصَبُوا لِأَبْشَلُومَ خَيْمَةً عَلَى السَّطْحِ، وَعَاشِرَ جَوَارِي أَبِيهِ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَكَانَتِ النَّصِيحَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا أَخِيْتُوفَلُ فِي تِلْكَ الْيَأْمِ كَانَتْهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَكَانَ لَهَا قِيَمَةٌ كَبِيرَةٌ بِالنِّسْبَةِ لِدَاوُدَ وَآيْضًا بِالنِّسْبَةِ لِأَبْشَلُومَ.

حوشاي يخدع أبشلوم

١٧

١ وَقَالَ أَخِيْتُوفَلُ لِأَبْشَلُومَ: "إِسْمَحْ لِي بِأَنْ أَخْتَارَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقُومَ وَأَذْهَبَ وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ٢ وَأَهْجُمَ عَلَيْهِ وَهُوَ تَعْبَانٌ وَخَائِرُ الْقُوَّةِ وَأُرْعِبُهُ، فَيَهْرُبُ كُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ، وَأَقْتُلَ الْمَلِكَ وَحَدَّهُ، ٣ وَأَرُدُّ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَيْكَ. لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي

تَطْلُبُهُ، يَرْجِعُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَيْكَ، وَيَكُونُ الْكُلُّ فِي سَلَامٍ. ٤ وَرَأَى أَبْشَلُومُ وَكُلُّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ.

٥ وَقَالَ أَبْشَلُومُ: "اسْتَدْعُوا حُوشَايَ الْأُرْكِيَّ فَنَسْمَعُ رَأْيَهُ هُوَ أَيْضًا." ٦ فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَيْهِ، أَخْبَرَهُ أَبْشَلُومُ بِكَلَامِ أَخِيْتُوفَلٍ وَقَالَ: "هَلْ نَعْمَلُ بِكَلَامِهِ أَمْ لَأ؟ قُلْ لَنَا رَأْيُكَ." ٧ فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبْشَلُومَ: "نَصِيحَةٌ أَخِيْتُوفَلٍ غَيْرُ صَالِحَةٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ. ٨ أَنْتَ عَارِفٌ أَنَّ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ هُمْ أَبْطَالٌ، وَعِنْدَمَا يَغْضِبُونَ يَكُونُونَ كَذِبَةً مُتَوَحِّشَةً فَقَدْتَ أَوْلَادَهَا! وَأَبُوكَ أَيْضًا هُوَ رَجُلٌ خَبِيرٌ فِي الْحَرْبِ وَلَا يَبِيتُ مَعَ الْجُنُودِ. ٩ رَبِّمًا هُوَ الْآنَ مُخْتَبِئٌ فِي كَهْفٍ أَوْ فِي مَكَانٍ آخَرَ، فَإِذَا مَاتَ بَعْضُ رِجَالِنَا فِي الْبِدَايَةِ، تَنْتَشِرُ إِشَاعَةٌ بِأَنَّ كُلَّ جَيْشِ أَبْشَلُومَ انْهَزَمَ! ١٠ فَحَتَّى مَنْ هُوَ شَجَاعٌ وَقَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَخَافُ وَيَجْبُنُ، لِأَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ بَطَلٌ وَالَّذِينَ مَعَهُ شُجْعَانٌ. ١١ لِذَلِكَ أَنْصَحُكَ بِأَنْ تَجْمَعَ إِلَيْكَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي سَبَعٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَأَنْتَ نَفْسُكَ تَقُودُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ. ١٢ ثُمَّ نَهْجُمُ عَلَيْهِ حَيْثُمَا كَانَ، وَنَنْزِلُ عَلَيْهِ كَمَا يَنْزِلُ النَّدَى عَلَى الْأَرْضِ. فَلَا يَبْقَى هُوَ وَلَا أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ رِجَالِهِ حَيًّا. ١٣ وَإِذَا لَجَأَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَأْخُذُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا حِيَالًا، وَنَجْرُهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا أَثَرٌ."

١٤ فَقَالَ أَبْشَلُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: "نَصِيحَةُ حُوشَايَ الْأُرْكِيَّ أَحْسَنُ مِنْ نَصِيحَةِ أَخِيْتُوفَلٍ." فَإِنَّ اللَّهَ قَضَى بِأَنْ يُفْشَلَ نَصِيحَةُ أَخِيْتُوفَلِ الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَجْلِبَ الْهَلَاكَ عَلَى أَبْشَلُومَ. ١٥ وَقَالَ حُوشَايُ لِصَادِقٍ وَأَبِيَاثَرَ الْحَبْرِيِّنِ: "بِكَذَا نَصَحَ أَخِيْتُوفَلُ أَبْشَلُومَ وَشَيْوُخَ إِسْرَائِيلَ، وَبِكَذَا نَصَحْتُهُمْ أَنَا. ١٦ فَأَرْسِلُوا حَالًا وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ وَقُولُوا لَهُ أَنَّ لَنَا بَيْتَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ مَعَابِرِ الْأَرْدُنِّ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلْ يَعْبُرَ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى لِنَلَّا يَفْنَى الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ." ١٧ وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ يَنْتَظِرَانِ عِنْدَ عَيْنِ رُوجِلَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يُرِيدَا أَنْ يَدْخُلَا الْقُدْسَ لِنَلَّا يَرَاهُمَا أَحَدًا. فَذَهَبَتْ إِلَيْهِمَا جَارِيَةٌ وَأَخْبَرْتُهُمَا بِالرِّسَالَةِ، وَهُمَا انْصَرَفَا لِيُخْبِرَا دَاوُدَ. ١٨ فَرَأَاهُمَا شَابٌّ وَأَخْبَرَ أَبْشَلُومَ فَذَهَبَا بِسُرْعَةٍ حَتَّى وَصَلَا إِلَى دَارِ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ، وَكَانَ عِنْدَهُ بِنْتُ فِي دَارِهِ، فَزَلَا إِلَيْهَا. ١٩ فَأَخَذَتْ زَوْجَتَهُ

غَطَاءً وَفَرَشْتَهُ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ، وَنَشَرْتَ عَلَيْهِ حُبُوبًا، فَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ أَنَّهُمَا فِي الْبَيْرِ.

٢٠ وَجَاءَ رِجَالُ أَبْشَلُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الدَّارِ وَقَالُوا: "أَيْنَ أُخَيْمَعُصُ وَيُونَاثَانُ؟" فَقَالَتْ: "عَبْرًا قَنَاةَ الْمَاءِ!" فَفَتَّشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا، فَرَجَعُوا إِلَى الْقُدْسِ.

٢١ وَبَعْدَمَا مَضَى الرَّجَالُ، خَرَجَ الْاِثْنَانِ مِنَ الْبَيْرِ وَذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ وَقَالَا لَهُ: "قُومُوا وَاعْبُرُوا النَّهْرَ بِسُرْعَةٍ، لِأَنَّ أُخَيْتُوفَلَ نَصَحَ بِكَذَابِكُمْ." ٢٢ فَقَامَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَعَبَرُوا الْأَرْضَ. وَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ كَانُوا قَدْ عَبَرُوا كُلَّهُمْ.

٢٣ فَلَمَّا رَأَى أُخَيْتُوفَلُ أَنَّ نَصِيحَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، أَسْرَجَ حِمَارَهُ وَقَامَ وَمَضَى إِلَى دَارِهِ فِي مَدِينَتِهِ، وَرَتَّبَ شُؤُونَ عَائِلَتِهِ، وَخَنَقَ نَفْسَهُ، فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.

٢٤ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَايِمَ. وَعَبَرَ أَبْشَلُومُ الْأَرْضَ هُوَ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٥ وَكَانَ أَبْشَلُومُ قَدْ عَيَّنَ عَمَّاسًا قَائِدًا لِلْجَيْشِ بَدَلَ يُوَابَ. وَكَانَ عَمَّاسًا ابْنَ رَجُلٍ اسْمُهُ يِئْزُّ الْإِسْمَاعِيلِيُّ الَّذِي تَزَوَّجَ أَبِيجَايِلَ بِنْتَ نَاحَاشَ، وَهِيَ أُخْتُ صَرُويَةَ أُمِّ يُوَابَ.

٢٦ وَعَسَكَرَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَعَ أَبْشَلُومَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

٢٧ وَلَمَّا ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَايِمَ، جَاءَ شُوبِي بَنُ نَاحَاشَ مِنْ رَبَّةَ عَاصِمَةَ بَنِي عَمُونَ، وَمَاكِيرُ بَنُ عَمَّيْلَ مِنْ لُودِبَارَ، وَبِرْزَلَايُ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ رُوجَلِيمَ. ٢٨ وَقَدَّمُوا فَرَشًا وَصُحُونًا وَأَوْعِيَةَ خَزَفٍ وَقَمَحًا وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَحَمُصًا مَشْوِيًّا ٢٩ وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَغَنَمًا وَجُبْنَ بَقَرٍ، لِدَاوُدَ وَاللِّشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا. لِأَنَّهُمْ قَالُوا: "الشَّعْبُ جَوْعَانُ وَتَعْبَانُ وَعَطْشَانُ فِي الصَّحْرَاءِ."

موت أبشلوم

١٨

١ وَجَمَعَ دَاوُدُ الْجَيْشَ الَّذِي مَعَهُ، وَعَيَّنَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ فَرَقٍ مِنْ أَلْفٍ وَمِنْ مِئَةٍ. ٢ وَأَرْسَلَ تَلْتَهُمْ تَحْتَ قِيَادَةِ يُوَابَ، وَتَلْتَهُمْ تَحْتَ قِيَادَةِ أَبِيشَايَ بَنِ صَرُويَةَ أَخِي يُوَابَ، وَتَلْتَهُمْ تَحْتَ قِيَادَةِ إِتَايَ الْجَتِّيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: "أَنَا نَفْسِي سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ." ٣ فَقَالُوا: "لَا! أَنْتَ لَا

تَذْهَبُ! لِأَنَّهُ إِنَّ هَرَبْنَا أَوْ إِنَّ مَاتَ نِصْفُنَا فَهَذَا لَا يَهُمُّ، أَمَا أَنْتَ فَتَسْأَلِي عَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَّا، وَمِنَ الْأَحْسَنِ أَنْ تَبْقَى هُنَا فِي الْمَدِينَةِ وَتُتَجِدْنَا إِنَّ دَعَا الْأَمْرُ." ٤ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ:
"سَاعْمَلْ مَا يَحُلُّو لَكُمْ." وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا خَرَجَ كُلُّ الْجَيْشِ فِي فِرْقٍ
مِنْ مِئَةِ وَمِنْ أَلْفٍ. ٥ وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَائِي وَقَالَ: "تَرَفَّقُوا بِالْفَتَى أَبْشَلُومَ
مِنْ أَجْلِي." وَسَمِعَ كُلُّ الْجُنُودِ لَمَّا أَوْصَى الْمَلِكُ الْقَادَةَ بِأَبْشَلُومَ.

٦ وَخَرَجَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى الْحَقْلِ لِجَارِبُوا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتِ الْمَعْرَكَةُ فِي غَابَةِ
أَفْرَايِمَ. ٧ فَانْهَزَمَ هُنَاكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ رِجَالِ دَاوُدَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَعَتْ مَجْزَرَةٌ
عَظِيمَةٌ، وَقُتِلَ عِشْرُونَ أَلْفًا. ٨ وَاتَّسَعَتْ سَاحَةُ الْقِتَالِ فِي كُلِّ الْمِنْطَقَةِ، وَكَانَ الَّذِينَ هَلَكُوا
فِي الْغَابَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِالسَّيْفِ.

٩ وَالتقى أَبْشَلُومُ صَدَقَةً مَعَ بَعْضِ رِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَ رَاكِبًا عَلَى بَعْلِ. وَدَخَلَ الْبَعْلُ بِهِ
تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ ضَخْمَةٍ أَغْصَانُهَا كَثِيفَةٌ، فَتَعَلَّقَ رَأْسَهُ بِهَا، وَمَرَّ الْبَعْلُ مِنْ تَحْتِهِ
وَتَرَكَهُ مُعَلَّقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٠ فَرَأَاهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ وَقَالَ: "رَأَيْتُ أَبْشَلُومَ
مُعَلَّقًا فِي شَجَرَةٍ بَلُوطٍ." ١١ فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: "أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَقْتُلْهُ فِي الْحَالِ، فَكُنْتُ
أَعْطِيكَ عَشْرَةَ عُمَّلَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَحِزَامًا؟" ١٢ أَجَابَهُ الرَّجُلُ: "حَتَّى لَوْ أَعْطَيْتَنِي أَلْفَ
عُمَّلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ مَا كُنْتُ أُمْدُ يَدِي عَلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ وَنَحْنُ سَمِعْنَاهُ،
فَقَدْ قَالَ لَكَ أَنْتَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَائِي، 'حَافِظُوا عَلَى الْفَتَى أَبْشَلُومَ مِنْ أَجْلِي.' ١٣ فَإِنَّ أَنَا
قَتَلْتُ ابْنَهُ، أَخَاطِرُ بِحَيَاتِي، فَلَا شَيْءَ يَخْفَى عَلَى الْمَلِكِ، وَأَنْتَ تَقِفُ ضِدِّي!" ١٤ فَقَالَ
يُوَابُ: "لَا أُرِيدُ أَنْ أُضِيعَ وَقْتِي فِي الْكَلَامِ مَعَكَ." وَأَخَذَ بِيَدِهِ ثَلَاثَ حِرَابٍ وَضَرَبَهَا فِي
قَلْبِ أَبْشَلُومَ وَهُوَ مَازَالَ حَيًّا فِي وَسَطِ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ. ١٥ وَأَحَاطَ عَشْرَةٌ مِنْ حَامِلِي
سِلَاحِ يُوَابَ بِأَبْشَلُومَ وَضَرَبُوهُ وَقَتَلُوهُ.

١٦ وَنَفَخَ يُوَابُ فِي الْبُوقِ، فَتَوَقَّفَ جَيْشُ دَاوُدَ عَنِ مُطَارَدَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يُوَابَ
أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ. ١٧ وَأَخَذُوا أَبْشَلُومَ وَرَمَوْهُ فِي حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ فِي الْغَابَةِ، وَوَضَعُوا فَوْقَهُ
كَوْمًا كَبِيرًا مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ.
١٨ وَكَانَ أَبْشَلُومُ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ، قَدْ أَقَامَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ:

"لَيْسَ لِي ابْنٌ يَحْمِلُ اسْمِي مِنْ بَعْدِي." وَدَعَا النَّصَبَ عَلَى اسْمِهِ، وَهُوَ مَا زَالَ يُدْعَى
نَصَبَ أَبِشْلُومَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

داود يعلم بموت أبشلوم

١٩ وَقَالَ أَخِيمَعصُ بْنُ صَادِقَ لِيُؤَابَ: "اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُجْرِيَ وَأُبَشِّرَ الْمَلِكَ بِأَنْ اللهُ أَنْقَذَهُ
مِنْ أَعْدَائِهِ." ٢٠ فَقَالَ لَهُ يُؤَابُ: "لَا يَصِحُّ أَنْ تَحْمِلَ أَنْتَ بَشَارَةَ الْيَوْمِ، رَبُّمَا فِي يَوْمٍ آخَرَ
تَحْمِلُهَا وَلَيْسَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ مَاتَ." ٢١ ثُمَّ قَالَ يُؤَابُ لِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ: "إِذْهَبْ
وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِمَا رَأَيْتَ." فَانْحَنَى لَهُ الْحَبَشِيُّ وَجَرَى. ٢٢ فَقَالَ أَخِيمَعصُ بْنُ صَادِقَ
لِيُؤَابَ مَرَّةً ثَانِيَةً: "مَهْمَا حَدَّثْتَ، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُجْرِيَ وَرَاءَ الْحَبَشِيِّ." فَقَالَ يُؤَابُ: "لِمَاذَا
تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ يَا ابْنِي، وَلَيْسَ مَعَكَ بُشْرَى تُكَافَأُ عَلَيْهَا؟" ٢٣ فَقَالَ: "مَهْمَا حَدَّثْتَ، أَنَا
أُرِيدُ أَنْ أُجْرِيَ." فَقَالَ لَهُ: "اجْرِ." فَجَرَى أَخِيمَعصُ فِي طَرِيقِ سَهْلِ الْأَرْدُنِّ وَسَبَقَ
الْحَبَشِيَّ.

٢٤ وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبُؤَابَةِ الْدَاخِلِيَّةِ وَالْبُؤَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ لِلْمَدِينَةِ، فَطَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى
السُّورِ فَوْقَ سَطْحِ الْبُؤَابَةِ، وَنَظَرَ فَرَأَى رَجُلًا يَجْرِي وَحَدَّهُ. ٢٥ فَنَادَى الرَّقِيبُ وَأَخْبَرَ
الْمَلِكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: "إِنْ كَانَ وَحَدَّهُ فَعِنْدَهُ بُشْرَى." وَكَانَ الرَّجُلُ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ.
٢٦ ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي، فَنَادَى الْبُؤَابَ وَقَالَ: "وَهَذَا رَجُلٌ آخَرُ يَجْرِي
وَحَدَّهُ!" فَقَالَ الْمَلِكُ: "وَهَذَا أَيْضًا يَحْمِلُ بُشْرَى." ٢٧ وَقَالَ الرَّقِيبُ: "يَبْدُو لِي أَنَّ الْأَوَّلَ
يَجْرِي كَأَخِيمَعصُ بْنُ صَادِقَ." فَقَالَ الْمَلِكُ: "هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَيَأْتِي بِبَشَارَةٍ صَالِحَةٍ."
٢٨ ثُمَّ وَصَلَ أَخِيمَعصُ وَنَادَى الْمَلِكَ وَقَالَ: "السَّلَامُ!" وَانْحَنَى لِلْمَلِكِ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ
وَقَالَ: "تَبَارَكَ الْمَوْلَى إِلَهَكَ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى الَّذِينَ قَامُوا ضِدَّكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ."
٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: "هَلِ الْفَتَى أَبِشْلُومَ بِخَيْرٍ؟" أَجَابَهُ أَخِيمَعصُ: "لَمَّا أُرْسَلَنِي عَبْدُكَ يُؤَابُ
إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي، رَأَيْتُ ارْتِيَاكَ شَدِيدًا لَمْ أَعْلَمْ سَبَبَهُ." ٣٠ فَقَالَ الْمَلِكُ: "قِفْ هُنَا وَانْتَظِرْ."
فَوَقَّفَ وَانْتَظَرَ. ٣١ وَجَاءَ الْحَبَشِيُّ وَقَالَ: "بُشْرَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ. الْمَوْلَى انْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ
مِنْ كُلِّ النَّائِرِينَ عَلَيْكَ!" ٣٢ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "هَلِ الْفَتَى أَبِشْلُومَ بِخَيْرٍ؟" أَجَابَ الْحَبَشِيُّ:
"لَيْكُنْ كَالْفَتَى أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَكُلُّ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ بِالْشَّرِّ!" ٣٣ فَانزَعَجَ الْمَلِكُ

وَصَعِدَ إِلَى غُرْفَةٍ فَوْقَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذَ يَبْكِي. وَكَانَ يَتَمَشَّى وَيَقُولُ: "يَا ابْنِي
أَبْشَلُومُ! آه يَا ابْنِي! يَا ابْنِي أَبْشَلُومُ! لِيَتَّبِعِي مُتٌ بَدَلًا مِنْكَ يَا أَبْشَلُومُ ابْنِي! آه يَا ابْنِي!"

يوآب يعاتب داود

١٩

١ وَسَمِعَ يُوآبُ أَنَّ الْمَلِكَ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَى أَبْشَلُومَ. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْقَلَبَ النَّصْرُ إِلَى
حُزْنٍ لِكُلِّ الْجَيْشِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلِكَ حَزِينٌ عَلَى ابْنِهِ. ٣ فَتَسَلَّلَ الرَّجَالُ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَانَهُمْ جَيْشٌ انْهَرَمَ فِي الْحَرْبِ فَتَسَلَّلَ بِخَجَلٍ! ٤ وَغَطَّى الْمَلِكُ وَجْهَهُ
وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: "يَا ابْنِي أَبْشَلُومُ! يَا ابْنِي أَبْشَلُومُ! آه يَا ابْنِي!" ٥ فَدَخَلَ يُوآبُ إِلَى
الْمَلِكِ فِي الدَّارِ وَقَالَ: "أَنْتَ الْيَوْمَ أَخْزَيْتَ كُلَّ رِجَالِكَ الَّذِينَ أَنْقَذُوا حَيَاتَكَ وَحَيَاةَ أَوْلَادِكَ
وَبَنَاتِكَ وَزَوْجَاتِكَ وَجَوَارِيكَ، ٦ لِأَنَّكَ تُحِبُّ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ، وَتَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ! أَنْتَ
أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّ رُؤْسَاءَكَ وَرِجَالَكَ لَيْسَ لَهُمْ قِيَمَةٌ عِنْدَكَ. لِأَنَّهُ اتَّضَحَ لِي الْآنَ أَنَّهُ لَوْ
كَانَ أَبْشَلُومُ حَيًّا وَكُنَّا مَوْتَى، لَكُنْتَ تَفْرَحُ بِذَلِكَ. ٧ فَقَمِ الْآنَ وَاخْرُجْ وَطَيِّبْ خَاطِرَ
رِجَالِكَ، لِأَنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ مَعَكَ اللَّيْلَةَ، فَيَكُونُ هَذَا أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ
كَارِثَةٍ حَلَّتْ بِكَ مِنْذُ صِيَاكَ إِلَيَّ الْآنَ." ٨ فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. فَسَمِعَ كُلُّ
الرِّجَالِ أَنَّ الْمَلِكَ هُنَاكَ. فَجَاءُوا كُلُّهُمْ إِلَيْهِ. أَمَّا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبُوا وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ
إِلَى دَارِهِ.

داود يرجع إلى القدس

٩ وَحَدَّثَ بَيْنَ الشَّعْبِ جِدَالَ فِي كُلِّ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانُوا يَقُولُونَ: "الْمَلِكُ أَنْقَذَنَا مِنْ
قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا، وَهُوَ الَّذِي نَجَّانَا مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقَدْ هَرَبَ مِنَ الْبِلَادِ بِسَبَبِ
أَبْشَلُومَ. ١٠ لَكِنَّ أَبْشَلُومَ الَّذِي مَسَحْنَاهُ مَلِكًا عَلَيْنَا، مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَلِمَ إِذَا أَنْتُمْ سَاكِتُونَ
وَلَا تُرْجِعُونَ الْمَلِكَ؟"

١١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادِقٍ وَأَبِيَاثَرَ الْحَبْرَيْنِ لِيُكَلِّمَا شَيْوْخَ يَهُودَا وَيَقُولَا لَهُمْ:
 "لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يَرُدُّ الْمَلِكَ إِلَى قَصْرِهِ؟ فَقَدْ بَلَغَهُ وَهُوَ فِي دَارِهِ مَا يَقُولُهُ كُلُّ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ! ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي، مِنْ لَحْمِي وَدَمِي، فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يَرُدُّ الْمَلِكَ؟"
 ١٣ وَأَوْصَاهُمَا أَيْضًا أَنْ يَقُولَا لِعِمَّاسَا: "أَنْتَ قَرِيبِي، مِنْ لَحْمِي وَدَمِي! لَيْتَ اللَّهُ يُعَاقِبَنِي
 أَشَدَّ عِقَابٍ، إِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْعَلْكَ قَائِدَ الْجَيْشِ بَدَلَ يُوَابَ طُولَ عُمْرِكَ." ١٤ فَكَسِبَ دَاوُدُ
 قُلُوبَ كُلِّ رَجَالٍ يَهُودَا، وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ كُلَّهُمْ مَعًا يَقُولُونَ: "ارْجِعْ أَنْتَ وَكُلُّ رَجَالِكَ."
 ١٥ فَارْجَعَ الْمَلِكُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْأَرْدُنِّ، فَذَهَبَ رَجَالُ يَهُودَا إِلَى الْجِلْجَالِ لِاسْتِقْبَالِ
 الْمَلِكِ وَلِيُرَافِقُوهُ فِي عُبُورِ النَّهْرِ.

داود يصفح عن شمعي

١٦ وَأَسْرَعَ شَمْعِي بْنُ جَبْرَةَ الْبَنِيْمِينِيِّ الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ، وَذَهَبَ مَعَ رَجَالِ يَهُودَا
 لِاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٧ وَكَانَ مَعَهُ أَلْفٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِيْمِينَ، وَصِيْبًا خَادِمٌ بَيْتِ شَاوُلَ
 وَبَنُوهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ. وَتَوَجَّهُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى الْأَرْدُنِّ، إِلَى حَيْثُ كَانَ
 الْمَلِكُ. ١٨ وَأَخَذُوا يَعْبُرُونَ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَرْجِعُونَ، لِيُسَاعِدُوا بَيْتَ الْمَلِكِ فِي
 عُبُورِ النَّهْرِ، وَذَلِكَ لِكَيْ يَرْضَى الْمَلِكُ عَنْهُمْ. وَلَمَّا بَدَأَ الْمَلِكُ يَعْبُرُ النَّهْرَ، رَمَى شَمْعِي
 بْنُ جَبْرَةَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، ١٩ وَقَالَ لَهُ: "لَا تُحَاسِبْنِي عَلَى ذَنْبِي يَا سَيِّدِي،
 وَلَا تَذَكِّرِ الْكَلَامَ الَّذِي افْتَرَيْتَ بِهِ أَنَا عَبْدُكَ يَوْمَ خَرَجْتَ مِنَ الْقُدْسِ، وَلَا تَحْفَظْ هَذَا فِي
 قَلْبِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. ٢٠ لِأَنِّي عَارِفٌ أَنِّي أَخْطَأْتُ، لِذَلِكَ جِئْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ كُلِّ بَيْتِ
 يُوسُفَ وَحَضَرْتُ لِاسْتِقْبَالِ سَيِّدِي الْمَلِكِ." ٢١ فَقَالَ أَبِيشَايُ بْنُ صَرُويَةَ: "يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ
 شَمْعِي لِأَنَّهُ شَتَمَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ." ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: "مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرُويَةَ
 حَتَّى تُقَاوِمُونِي الْيَوْمَ؟ أَنَا الْآنَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ!" ٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشَمْعِي:
 "لَا تَمُوتُ." وَحَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ بِذَلِكَ.

مفبوشت يأتي إلى داود

٢٤ وَجَاءَ مَفْبُوشَتُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، وَلَا اعْتَنَى
 بِلِحْيَتِهِ، وَلَا غَسَلَ ثِيَابَهُ مُنْذُ ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى يَوْمِ رُجُوعِهِ مُنْتَصِرًا. ٢٥ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى

الْقُدْسِ لِيُقَابِلَ الْمَلِكَ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبَ مَعِي يَا مَفْيُوشَتُ؟" **٢٦** فَقَالَ: "أَنْتَ تَعْلَمُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَنِّي أَعْرَجٌ، فَقُلْتُ لِخَادِمِي أَنْ يُسْرِجَ لِي حِمَارًا فَأَرْكَبَ وَأَذْهَبَ مَعَكَ، وَلَكِنَّهُ خَدَعَنِي، **٢٧** وَكَذَبَ عَلَيْكَ فِيمَا قَالَهُ عَنِّي. وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَا كُنْتَ، فَافْعَلْ مَا يَحُلُو لَكَ. **٢٨** فَإِنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَا يَسْتَحِقُّونَ مِنْكَ غَيْرَ الْمَوْتِ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَمَعَ ذَلِكَ أَكْرَمْتَنِي أَنَا عَبْدُكَ وَجَعَلْتَنِي بَيْنَ الْكَالِئِينَ عَلَى مَا نَدَيْتُكَ! فَمَاذَا أَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا؟" **٢٩** فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "كَفَاكَ كَلَامٌ فِي شُؤْنِكَ! حُكْمِي هُوَ أَنْ تَقْسِمَ الْحَقُّولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صَيِّبَا. **٣٠** فَقَالَ مَفْيُوشَتُ لِلْمَلِكِ: "لِيَأْخُذَ هُوَ كُلَّ شَيْءٍ، بِمَا أَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكُ رَجَعَ إِلَيْنَا مُنْتَصِرًا!"

داود يكافئ برزلاي

٣١ وَجَاءَ بَرَزَلَايُ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ، وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيُودِّعَهُ مِنْ هُنَاكَ. **٣٢** وَكَانَ بَرَزَلَايُ عَجُوزًا ابْنَ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَهُوَ الَّذِي عَالَ الْمَلِكَ أَثْنَاءَ إِقَامَتِهِ فِي مَحَنَائِمَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جَدًّا. **٣٣** فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرَزَلَايَ: "اعْبُرْ وَتَعَالَ مَعِي إِلَى الْقُدْسِ، وَأَنَا أَعُولُكَ هُنَاكَ." **٣٤** فَقَالَ بَرَزَلَايُ لِلْمَلِكِ: "كَمْ سَنَةً بَقِيَتْ لِي فِي الْحَيَاةِ حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْقُدْسِ؟ **٣٥** أَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَأَصْبَحْتُ لَا أُمِيرٌ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّدِيِّ، وَلَا أَسْتَطْعِمُ مَا أَكُلُ وَمَا أَشْرَبُ، وَلَا أَسْتَمْتِعُ بِأَصْوَاتِ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَّاتِ، فَمَاذَا أَكُونُ حِمْلًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ **٣٦** أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تُكَافِئَنِي بِكُلِّ هَذِهِ الْمُكَافَأَةِ، إِنَّمَا سَأَعْبُرُ الْأُرْدُنَّ لِأُرَافِقَ الْمَلِكَ قَلِيلًا. **٣٧** ثُمَّ أَسْمَحْ لِي بِأَنْ أَرْجِعَ، فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ أَبِي وَأُمِّي. وَلَكِنَّ ابْنِي كِمَهَامَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَعْبُرَ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، فَاعْمَلْ لَهُ مَا يَحُلُو لَكَ." **٣٨** فَقَالَ الْمَلِكُ: "يَأْتِي كِمَهَامُ مَعِي فَاعْمَلْ لَهُ مَا يَحُلُو لَكَ، وَكُلُّ مَا تَتَمَنَّاهُ مِنِّي أَعْمَلُهُ لَكَ." **٣٩** فَعَبَرَ كُلُّ الشَّعْبِ الْأُرْدُنَّ، ثُمَّ عَبَرَ الْمَلِكُ. وَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ، فَرَجَعَ إِلَى دَارِهِ.

٤٠ وَسَارَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَلْجَالِ وَمَعَهُ كِمَهَامُ، بِصُحْبَةِ كُلِّ رِجَالٍ يَهُودَا الَّذِينَ عَبَرُوا الْأُرْدُنَّ مَعَهُ، وَكَذَلِكَ نِصْفُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

جدال بين يهوذا وإسرائيل

٤١ وفي الحال جاء كل رجال إسرائيل إلى الملك وقالوا له: "بأي حق أخذك إخواننا رجال يهوذا وخدمهم، وعبروا بك الأردن أنت وأهل بيتك وكل رجالك؟" ٤٢ فأجابهم كل رجال يهوذا: "لأن الملك قريبننا! ولكن لماذا يغضبكم هذا؟ هل أكلنا من عند الملك أو هل أعطانا هدايا؟" ٤٣ فأجابهم رجال إسرائيل: "لنا عشرة أضعاف ما لكم في الملك، فنحن أولى منكم بداود! أنتم أهنتمونا، لأن فكرة إرجاع ملكنا كانت فكرتنا نحن أولًا!" وكان رد رجال يهوذا على رجال إسرائيل أكثر قسوة.

تمرد سبع

٢٠

١ وحدث أنه كان هناك رجل مشاغب اسمه سبع بن بكري، وهو بنيميني، فنفس في البوق وقال: "يا بني إسرائيل! لا نحن ننتمي إلى داود، ولا ابن يسى ينتمي إلينا، ارجعوا كلكم إلى دياركم!" ٢ فتخلى كل رجال إسرائيل عن داود، وتبعوا سبع بن بكري. أما رجال يهوذا، فراقوا ملكهم من الأردن إلى القدس. ٣ ولما رجع داود إلى قصره في القدس، أخذ الجوارى العشر اللاتي تركهن للعناية بالقصر، ووضعهن في حجز، وكان يعولهن ولكن لم يعاشرنهن. فكان كارامل محبوبات إلى يوم موتهن.

٤ وقال الملك عماسا: "اجمع لي رجال يهوذا في ثلاثة أيام، وتعال معهم هنا." ٥ فذهب عماسا ليجمع يهوذا، لكنه تأخر عن الموعد الذي حدده الملك. ٦ فقال داود لأبيشاي: "سبع بن بكري أشد خطرًا علينا من أبشليم. خذ رجالي وطرده، لئلا يجد لنفسه مدنا محصنة ويهرب منا." ٧ فذهب رجال يوب والحرس الملكي وكل المحاربين الأبطال تحت قيادة أبيشاي، وخرجوا من القدس ليطاردوا سبع بن بكري. ٨ فلما وصلوا إلى الصخرة العظيمة التي في جبعون، جاء عماسا للقائهم. وكان يوب في لباسه

العسكري، وعلى وسطه حزام معلق به خنجر في غمده. فلما تقدم لتحيطه، سحب الخنجر سرًا. **٩** وقال يوبأ لعماسا: "كيف حالك يا أخي؟" وأمسك بيده اليمنى لحيية عماسا ليقتله. **١٠** ولم يكن عماسا على حذر من الخنجر الذي في يد يوبأ اليسرى، فطعنه يوبأ في بطنه، فاندلقت أمعاؤه إلى الأرض ومات من غير أن يطعنه مرة ثانية. وواصل يوبأ وأخوه أبيشاي مطاردة شبع بن بكري. **١١** ووقف عند عماسا واحد من رجال يوبأ وقال: "إن كنتم مع يوبأ وأوفياء لداود، فاتبعوا يوبأ!" **١٢** وكان عماسا غارقا في دمه في وسط الطريق وكل من يمر به يتوقف هناك. فلما رأى الرجل أن كل الجيش يتوقف عنده، نقل عماسا من الطريق إلى الحقل وطرح عليه ثوبا. **١٣** فلما نقل من الطريق، سار الكل وراء يوبأ لمطاردة شبع بن بكري. **١٤** ومر شبع على كل قبائل بني إسرائيل، حتى وصل إلى أبل بيت معكة. واجتمع كل البيرييين وراءه ودخلوا معه المدينة. **١٥** فجاء رجال يوبأ وحاصروه في المدينة، وأقاموا كوما من التراب حول السور، وأخذ كل الجيش الذي مع يوبأ يعمل على هدم السور.

١٦ فنادت امرأة حكيمة من المدينة: "اسمعوا! اسمعوا! قولوا ليوبأ أن يقترب إلى هنا لأكلمه." **١٧** فاقترب إليها. فقالت: "أنت يوبأ؟" قال: "نعم، أنا هو." فقالت له: "اسمع كلام عبدتك!" فقال: "أنا سامع." **١٨** فقالت: "في قديم الزمان كانوا يقولون، اطلب النصيحة في أبل. وبهذا كان ينتهي النزاع بينهم." **١٩** نحن هنا شعب مسالم ومخلص في بني إسرائيل، وأنت تريد أن تهدم مدينة مهمة في بلادنا! لماذا تتلف نصيب الله؟" **٢٠** أجاب يوبأ: "لا سمح الله! لا سمح الله أن أتلف وأن أهلك! **٢١** هذا غير صحيح، إنما رجل من جبل أفرايم اسمه شبع بن بكري تمرّد على الملك داود. سلّموه وحده، فأنصرف عن المدينة." فقالت له المرأة: "سنرمي رأسه إليك من فوق السور." **٢٢** فذهبت المرأة إلى أهل المدينة وأقنعتهم برأيها، فقطعوا رأس شبع بن بكري ورموها إلى يوبأ. فنفخ في البوق، فأنصرف رجاله عن المدينة، ورجع كل واحد إلى داره. ورجع يوبأ إلى الملك في القدس.

٢٣ وَكَانَ يُوَابُ قَائِدًا لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنِيَامُ بْنُ يُوِيَادَاعَ قَائِدَ الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ،
٢٤ وَأَدُونِيرَامُ الْمُشْرِفِ عَلَى أَشْغَالِ السُّخْرَةِ، وَيُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسْجَلًا، ٢٥ وَشِيوَا
كَاتِبًا، وَصَادِقُ وَأَبِيَاثَرُ حَبْرَيْنِ، ٢٦ وَعَيْرَا الْيَائِيرِيُّ أَيْضًا كَانَ حَبْرًا لِدَاوُدَ.

الجبعونيون

٢١

١ وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ عَلَى التَّوَالِي. فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ، فَقَالَ
لَهُ: "الْمَسْتُورُ عَنْ هَذَا هُوَ شَاوُلُ وَعَائِلَتُهُ، لِأَنَّهُ سَفَكَ دَمًا وَقَتَلَ الْجِبْعُونِيِّينَ." ٢ فَدَعَا
الْمَلِكُ الْجِبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا. وَالْجِبْعُونِيُّونَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ مِنْ بَقَايَا
الْأَمُورِيِّينَ. وَقَدْ حَلَفَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَبْرِكُوهُمْ فِي أَمَانٍ، وَلَكِنَّ شَاوُلَ حَاوَلَ أَنْ
يُبِيدَهُمْ لِغَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ٣ وَقَالَ دَاوُدُ لِلْجِبْعُونِيِّينَ: "مَاذَا أَفْعَلُ لَكُمْ؟
وَكَيفَ أَكْفِرُ عَنْ هَذِهِ الْإِسَاءَةِ، لِكَيْ تَبَارِكُوا شَعْبَ الْمَوْلَى؟" ٤ فَأَجَابَهُ الْجِبْعُونِيُّونَ: "لَا
نُرِيدُ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا مِنْ شَاوُلَ وَأَهْلِهِ. وَلَيْسَ مِنْ حَقِّنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ." فَقَالَ
الْمَلِكُ: "إِذِنْ فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمْ؟" ٥ فَقَالُوا لَهُ: "الرَّجُلُ الَّذِي أَفْنَانَا وَتَأَمَرَ عَلَيْنَا
لِيُبِيدَنَا لِكَيْ لَا نَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ٦ أَعْطِنَا مِنْ نَسْلِهِ سَبْعَةَ رِجَالٍ، فَفَصَلِّبَهُمْ
أَمَامَ الْمَوْلَى فِي جِبْعَةَ، مَدِينَةَ شَاوُلَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ!" فَقَالَ الْمَلِكُ: "أَعْطِيكُمْ."
٧ وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيَبُوشَتَ بْنِ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ، بِسَبَبِ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفَهَا دَاوُدُ
وَيُونَاثَانَ أَمَامَ الْمَوْلَى. ٨ فَأَخَذَ الْمَلِكُ أَرْمُونِي وَمَفْيَبُوشَتَ ابْنِي رِصْفَةَ بِنْتِ آيَةَ الَّذِينَ
وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ، وَبَنِي مِيرَبَ بِنْتِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِعِدْرِيَلِ بْنِ بَرَزَلَايَ
الْمَحُولِيِّ، ٩ وَسَلَّمَهُمْ إِلَى الْجِبْعُونِيِّينَ، فَصَلَّبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الْمَوْلَى. فَقَتَلَ السَّبْعَةَ
مَعًا، وَكَانَ مَوْتُهُمْ فِي أَوَّلِ مَوْسِمِ الْحِصَادِ، فِي بَدَايَةِ حِصَادِ الشَّعِيرِ. ١٠ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ
بِنْتُ آيَةَ خَيْشًا وَفَرَشَتَهُ لِنَفْسِهَا عَلَى الصَّخْرِ، مِنْ بَدَايَةِ الْحِصَادِ حَتَّى انْصَبَّ الْمَطَرُ
عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ. وَمَنْعَتِ الْجَوَارِحَ مِنْ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَهَارًا، وَالْوَحُوشَ لَيْلًا. ١١ وَلَمَّا

سَمِعَ دَاوُدُ بِمَا فَعَلَتْهُ رِصْفَةُ بِنْتُ أَيْتَةَ جَارِيَةَ شَاوُلَ، ١٢ ذَهَبَ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ
وَيُونَاثَانَ ابْنَيْهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ، الَّذِينَ سَرَقُوهَا مِنَ السَّاحَةِ الْعَامَّةِ فِي بَيْتِ شَانَ،
حَيْثُ عَقَّهُمَا الْفِلِسْطِيُّونَ يَوْمَ هَزَمُوا شَاوُلَ فِي جَلْبُوعَ. ١٣ وَأَحْضَرَ هَذِهِ الْعِظَامَ مِنْ
هُنَاكَ، وَجَمَعُوا عِظَامَ الْمَصْلُوبِينَ السَّبْعَةَ. ١٤ وَدَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَيْهِ فِي
أَرْضِ بَنِيْمِينَ فِي صَيْلَعِ، فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِيهِ، وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ
اسْتَجَابَ اللَّهُ الدُّعَاءَ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ.

الحرب مع الفلسطينيين

١٥ وَقَامَتْ حَرْبٌ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِيِّينَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. فَنَزَلَ دَاوُدُ وَمَعَهُ رِجَالُهُ
وَحَارَبَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَعَبَ جِدًّا. ١٦ وَعَزَمَ يَشْبِي بَنُوبُ أَنْ يَقْتُلَهُ. وَكَانَ يَشْبِي مِنْ نَسْلِ رَافَا،
وَوَزَنُ رُمْحِهِ ثَلَاثَةَ كِيلُوجَرَامَاتٍ وَنِصْفًا مِنَ النُّحَاسِ، وَكَانَ مَعَهُ أَيْضًا سَيْفٌ جَدِيدٌ.
١٧ وَلَكِنَّ أَيْشَايَ بْنَ صَرُويَةَ أَنْقَذَ دَاوُدَ وَضَرَبَ الْفِلِسْطِيَّ وَقَتَلَهُ. فَحَلَفَ رِجَالُ دَاوُدَ
عَلَيْهِ وَقَالُوا: "لَا تَخْرُجْ مَعَنَا بَعْدَ الْآنَ لِلْحَرْبِ، لِنَلَّا تَمُوتَ وَيَنْطَفِئَ مِصْبَاحُ إِسْرَائِيلَ."
١٨ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، قَامَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ فِي جُوبَ. وَفِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ سَبَكَيُ الْحُوشِيِّ قَتَلَ سَافَ الَّذِي مِنْ نَسْلِ رَافَا. ١٩ وَفِي حَرْبٍ أُخْرَى مَعَ
الْفِلِسْطِيِّينَ فِي جُوبَ، أَلْحَانَانُ بْنُ يَعْرِي أُرْجِيمَ قَتَلَ لَحْمِي أَخَا جَالُوتِ الْجَتِّيِّ، وَكَانَتْ
الْقَنَاةُ الَّتِي يَضَعُ فِيهَا رُمْحَهُ كَبِيرَةً كَأَنَّهَا النَّوْلُ الَّذِي يَسْتَخْدِمُهُ النَّسَاجُ. ٢٠ وَفِي حَرْبٍ
أُخْرَى فِي جَتِّ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ، لَهُ سِتَّةُ أَصَابِعٍ فِي كُلِّ يَدٍ وَفِي كُلِّ
رِجْلٍ، أَيْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ إِبْصَعًا. وَهُوَ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ رَافَا. ٢١ وَلَمَّا أَهَانَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، قَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعِي أَخِي دَاوُدَ. ٢٢ كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ مِنْ نَسْلِ رَافَا فِي
جَتِّ، وَقَتَلُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

١ وَأَنْشَدَ دَاوُدُ كَلِمَاتٍ هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ لِلَّهِ لَمَّا أَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ.
 ٢ فَقَالَ: اللَّهُ مَلْجَأِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. ٣ إِلَهِ هُوَ مَلْجَأِي، وَبِهِ أَعْتَصِمُ. هُوَ حَامِيٌّ
 وَمُنْقِذِي الْقَوِيُّ. هُوَ قَلَعَتِي الْحَصِينَةُ. هُوَ مَخْبَأِي وَمَلْجَأِي، وَمِنْ الظُّلْمِ يُنَجِّنِي. ٤ أَدْعُو
 اللَّهَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ كُلَّ حَمْدٍ، فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي. ٥ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي، وَسَيُولُ
 الْهَلَاكُ غَمْرَتِي. ٦ حِبَالُ الْقَبْرِ التَّقَتْ حَوْلِي، وَفِخَاخُ الْمَوْتِ نَصَبَتْ لِي. ٧ فِي ضَيْقِي
 دَعَوْتُ اللَّهَ، وَإِلَى إِلَهِی صَرَخْتُ. فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ بَيْتِهِ، وَصَرَخِي بَلَغَ أُذُنِيهِ.
 ٨ فَارْتَعَشَتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ، ارْتَجَفَتْ أَسْسُ السَّمَاوَاتِ وَارْتَعَشَتْ لِأَنَّهُ غَضِبَ. ٩ طَلَعَ
 دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ أَكَلَتْ مِنْ فَمِهِ، كَأَنهَا جَمْرٌ مُشْتَعِلٌ. ١٠ شَقَّ السَّمَاوَاتِ وَتَزَلَّ،
 وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ غُيُومٌ قَائِمَةٌ. ١١ رَكِبَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَطَارَ، وَحَلَقَ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ.
 ١٢ جَعَلَ الظَّلَامَ وَالضُّبَابَ الْقَائِمَ وَالسَّحَابَ فِي السَّمَاءِ سِتَارًا حَوْلَهُ. ١٣ مِنْ بَهَاءِ وَجُودِهِ
 انْطَلَقَ الرَّعْدُ. ١٤ أَرَادَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ، رَفَعَ الْعَلِيِّ صَوْتَهُ. ١٥ أَطْلَقَ سِهَامًا فَشَتَّتَ
 الْأَعْدَاءَ، وَأَرْسَلَ بَرَقًا فَهَزَمَهُمْ. ١٦ ظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْبَحْرِ، وَانْكَشَفَتْ أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ
 مِنْ تَوْبِيخِ اللَّهِ، وَمِنْ حَرَارَةِ رِيحِ أَنْفِهِ.
 ١٧ مَدَّ يَدَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَمْسَكَنِي، وَأَنْتَشَلَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ. ١٨ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي
 الْقَوِيِّ، وَمِنْ خُصُومِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. ١٩ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي هَجَمُوا عَلَيَّ، لَكِنَّ الْمَوْلَى
 كَانَ سَنَدِي. ٢٠ أَخْرَجَنِي إِلَى الرَّحْبِ، أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ فَرِحَ بِي.
 ٢١ يُعَوِّضُنِي اللَّهُ حَسَبَ صَلَاحِي، يُكَافِئُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ. ٢٢ لِأَنِّي سَلَكْتُ فِي
 طَرِيقِ اللَّهِ، وَلَمْ أَحِذْ عَنِ إِلَهِی إِلَى الشَّرِّ. ٢٣ أَحْكَامُهُ كُلُّهَا أَمَامِي، وَلَمْ أَحِذْ عَنِ
 فَرَائِضِهِ. ٢٤ وَكُنْتُ كَامِلًا مَعَهُ، وَحَفِظْتُ نَفْسِي مِنَ الْخَطِيئَةِ. ٢٥ يُكَافِئُنِي اللَّهُ حَسَبَ
 صَلَاحِي، وَحَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ قَدَامَ عَيْنَيْهِ.

٢٦ أَنْتَ رَحِيمٌ مَعَ الرَّحِيمِ، وَكَامِلٌ مَعَ الْكَامِلِ. ٢٧ أَنْتَ طَاهِرٌ مَعَ الطَّاهِرِ، وَمَاكِرٌ مَعَ
الْأَعْوَجِ. ٢٨ أَنْتَ تَنْقِذُ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَتُخَفِّضُ الْمُتَكَبِّرِينَ. ٢٩ أَنْتَ مِصْبَاحِي يَا رَبُّ،
إِلَهِي يُحَوِّلُ ظِلَامِي إِلَى نُورٍ. ٣٠ بِمَعُونَتِكَ أَقْتَحِمُ جَيْشًا، بِمَعُونَةِ إِلَهِي أَتَسْلِقُ الْأَسْوَارَ.
٣١ طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ. كَلِمَةُ اللَّهِ نَقِيَّةٌ. وَهُوَ يَحْمِي كُلَّ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ. ٣٢ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَلَا مُلْجَأَ غَيْرُ رَبَّنَا. ٣٣ هُوَ الْإِلَهُ الَّذِي يُسَلِّحُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُنِي أَسْلُكُ بِالْكَمَالِ.
٣٤ يُعْطِي رِجْلِي سُرْعَةَ الْغَزَالَةِ، وَإِلَى الْأَعَالِي يَرْفَعُنِي. ٣٥ يُعَلِّمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ، فَتَحْنِي
ذِرَاعَايَ قُوْسًا مِنْ نَحَاسٍ. ٣٦ أَنْتَ تَحْمِينِي وَتَتَصَرَّنِي، أَنْتَ تَنْتَازِلُ لِتُعَظِّمَنِي.
٣٧ وَسَعَتَ السَّبِيلَ لِخَطَوَاتِي، فَمَا زَلْتُ قَدَمَايَ.

٣٨ أَطَارِدُ أَعْدَائِي وَالْحَقُّهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٩ أَفْنِيَهُمْ وَأَصْرَعُهُمْ فَلَا يَقُومُونَ،
بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي. ٤٠ تُسَلِّحُنِي بِالْقُوَّةِ لِلْقِتَالِ، وَتُخَضِّعُ لِي الْقَائِمِينَ عَلَيَّ.
٤١ تَجْعَلُ أَعْدَائِي يُدِيرُونَ الْقَفَا وَيَهْرُبُونَ، وَالَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي أَفْنِيَهُمْ. ٤٢ يَسْتَغِيثُونَ وَلَا
مَنْ يُقِذُّ، يَدْعُونَ اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ٤٣ أَسْحَقُهُمْ كَالْغُبَارِ الَّذِي تُذْرِيهِ الرِّيحُ، أَدْفُهُمْ
وَأُدُوسُهُمْ كَالطِّينِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٤ تَنْقِذْنِي مِنْ نِزَاعِ شَعْبِي، تَحْفَظْنِي سَيِّدًا لِلْأُمَّمِ، شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ يَخْدُمُنِي.
٤٥ الْغُرَبَاءُ يَتَذَلَّلُونَ لِي، يَسْمَعُونَ أَمْرِي فَيَطِيعُونَ. ٤٦ تَخَوَّرُ عَزِيمَةُ الْغُرَبَاءِ، يَخْرُجُونَ
مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ.

٤٧ اللَّهُ حَيٌّ! تَبَارَكَ مُلْجَأِي! تَعَالَى اللَّهُ مُنْقِذِي وَحَامِي! ٤٨ اللَّهُ يَنْتَقِمُ لِي، وَيُخَضِّعُ
الشُّعُوبَ تَحْتَ سُلْطَانِي. ٤٩ يُحَرِّرُنِي مِنْ أَعْدَائِي. أَنْتَ تَرْفَعُنِي فَوْقَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ،
وَمِنَ الظَّالِمِينَ تُنَجِّنِي. ٥٠ لِذَلِكَ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ، وَأُرْنَمُ لِسَمِّكَ. ٥١ هُوَ
مَانِحُ النَّصْرِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ، وَصَانِعُ الرَّحْمَةِ لِمُخْتَارِهِ، لِداوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

١ هَذِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ: كَلَامُ الرَّجُلِ الَّذِي عَظَّمَهُ الْعَلِيُّ، وَالَّذِي مَسَحَهُ رَبُّ يَعْقُوبَ مَلِكًا، وَالَّذِي غَنَى الْمَزَامِيرَ لَشَعْبِ اللَّهِ. ٢ رُوحُ اللَّهِ تَكَلَّمَ بِوَأَسِطَتِي، وَكَلِمَتُهُ عَلَى لِسَانِي. ٣ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ، مَلْجَأُنَا قَالَ لِي: "مَنْ يَحْكُمُ الْبَشَرَ بِالْعَدْلِ، مَنْ يَحْكُمُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ، ٤ يَكُونُ كُنُورُ الصُّبْحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ فِي صَبَاحٍ لَا غَيْمٍ فِيهِ، كَالشَّمْسِ الَّتِي تَجْعَلُ الْعُشْبَ يَنْمُو بَعْدَ الْمَطْرِ." ٥ اخْتَارَ اللَّهُ عَائِلَتِي، وَأَعْطَانِي عَهْدًا يَدُومٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَمُنْتَقَنَا وَمَضْمُونًا. وَهُوَ يُتِمُّ لِي كُلَّ خَيْرٍ، وَيَحَقِّقُ كُلَّ رَغْبَتِي. ٦ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكُلُّهُمْ يُطْرَحُونَ كَالشُّوْكَ. لَا يَجْرُؤُ أَحَدٌ أَنْ يُمَسِّكَهُمْ بِيَدِهِ، ٧ بَلْ يَسْتَعْمَلُ آلَةَ مَنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ. يُحْرِقُونَ بِالنَّارِ حَيْثُ يُجْمَعُونَ.

أبطال داود

٨ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْطَالِ دَاوُدَ: يُوشِبُ بَشَبْتُ التَّحْكُمُونِي قَائِدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ الَّذِي حَارَبَ ثَمَانِي مِئَةَ وَقَتْلَهُمْ بِرُمْحِهِ فِي مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ. ٩ وَبَعْدَهُ الْعَازَارُ بْنُ دَوُدَ الْأَخُوخِي، وَهُوَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ لَمَّا تَحَدَّوْا الْفِلِسْطِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي فَسْطِيمٍ لِلْحَرْبِ، وَتَرَاجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَمَّا هُوَ فَصَمَدٌ وَقَاتَلَ الْفِلِسْطِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلَصِقَتْ بِالسِّيفِ. فَمَنَحَهُ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَرَجَعَ الْجَيْشُ إِلَيْهِ وَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَنْهَبُوا. ١١ وَبَعْدَهُ شَمَةُ بْنُ أَجِي الْهَرَارِيِّ. وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ حَشَدُوا جَيْشًا فِي حَقْلٍ مَمْلُوءٍ بِالْعَدَسِ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ. ١٢ وَلَكِنَّ شَمَةَ وَقَفَ فِي وَسْطِ الْحَقْلِ وَدَافَعَ عَنْهُ، وَقَاتَلَ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَمَنَحَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا. ١٣ وَفِي وَقْتِ الْحِصَادِ، رَاحَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا إِلَى دَاوُدَ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَكَانَ جَيْشُ الْفِلِسْطِيِّينَ مُعَسَّكِرًا فِي وَادِي رَفَايِمَ. ١٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ، وَالْحَامِيَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ لِلْفِلِسْطِيِّينَ فِي بَيْتِ لَحَمَ. ١٥ فَعَطَشَ دَاوُدُ جَدًّا وَقَالَ: "مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحَمَ الَّتِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ!" ١٦ فَاخْتَرَقَ هَوْلَاءُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةُ مُعَسَّكَرَ

الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَأَخَذُوا مَاءً مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمٍ، وَحَمَلُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرِبَهُ، بَلْ سَكَبَهُ قُرْبَانًا لِلَّهِ وَقَالَ: ١٧ "لَا سَمَحَ اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! هَذَا يَا رَبُّ كَأَنَّهُ دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ." وَلَمْ يَشْرِبْهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ هُوَ لَاءِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.

١٨ ثُمَّ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ بْنِ صَرُويَةَ كَانَ قَائِدَ الثَّلَاثِينَ. هُوَ حَارِبَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتَلَهُمْ بِرُمُوحِهِ، فَأَصْبَحَ مَشْهُورًا كَالثَّلَاثَةِ. ١٩ وَكَانَ مَرْكَزُهُ أَعْلَى مِنَ الثَّلَاثِينَ وَكَانَ قَائِدَهُمْ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى. ٢٠ ثُمَّ بَنِيَا بْنُ يُويَادَاعَ الْمُحَارِبِ الْبَطْلِ الَّذِي مِنْ قَبْصِيلٍ، وَقَدْ قَامَ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ. فَذَاتَ مَرَّةٍ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنَ أَبْطَالِ مُوَابَ، وَفِي مَرَّةٍ أُخْرَى فِي يَوْمٍ مُتَلَجِّجٍ، نَزَلَ إِلَى حُفْرَةٍ وَقَتَلَ أَسَدًا فِيهَا. ٢١ وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي قَاتَلَ رَجُلًا مِصْرِيًّا ضَخْمَ الْجَنَّةِ. وَكَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ رُمْحٌ، فَنَازَلَهُ بَنِيَا بَعْصًا وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ. ٢٢ هَذَا مَا فَعَلَهُ بَنِيَا بْنُ يُويَادَاعَ، فَأَصْبَحَ هُوَ أَيْضًا مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ٢٣ وَكَانَ مَرْكَزُهُ أَعْلَى مِنَ الثَّلَاثِينَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى، فَجَعَلَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ.

٢٤ ثُمَّ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِينَ، وَالْحَانَانُ بْنُ دُوْدُو مِنَ بَيْتِ لَحْمٍ، ٢٥ وَسَمَّةُ الْحَرُودِيِّ، وَالْيَقَا الْحَرُودِيِّ، ٢٦ وَحَالِصُ الْفَلْطِيِّ، وَعَيْرَا بْنُ عَقِيْشِ النَّقَّوعِيِّ، ٢٧ وَأَبِيْعَزْرُ الْعَنَانُوثِيِّ، وَمَبُونَايُ الْحَوْشَاتِيِّ، ٢٨ وَصَلْمُونُ الْأَخُوخِيِّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ، ٢٩ وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَإِتَائِيُّ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جِبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيْمِينَ، ٣٠ وَبَنِيَا الْفَرْعُونِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَةِ جَاعِشٍ. ٣١ وَأَبُو عَلْبُونِ الْعَرَبَاتِيِّ، وَعَزْمُوتُ الْبَرْحُومِيِّ، ٣٢ وَالْيَحْبَا الشَّعْلَبُونِيِّ، وَمَنْ بَنِي يَاشْنَ يُونَانَانَ. ٣٣ وَسَمَّةُ الْهَرَارِيِّ، وَأَخِيَامُ بْنُ شَارَارِ الْهَرَارِيِّ. ٣٤ وَالْيَفْلَطُ بْنُ أَحْسَبَايَ الْمَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيْتُوفَلَ الْجِيلُونِيِّ. ٣٥ وَحَصْرُو الْكَرْمَلِيِّ، وَفَعْرَايُ الْلَارِبِيِّ، ٣٦ وَيَجَالُ بْنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةِ، وَبَانِي الْجَادِيِّ. ٣٧ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَتَحْرَايُ الْبَيْرُوتِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صَرُويَةَ، ٣٨ وَعَيْرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ، ٣٩ وَأُورِيَا الْحَثِيِّ. الْجَمِيعُ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

١ وَغَضِبَ اللهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى، فَحَرَضَ عَلَيْهِمْ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: "قُمْ بِعَمَلِ إِحْصَاءِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا." ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُؤَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ مَعَهُ: "رُوحُوا فِي كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي سَبْعَ، وَعَدُّوا رِجَالَ الْجَيْشِ فَأَعْلَمَ عَدَدَهُمْ." ٣ فَقَالَ يُؤَابُ لِلْمَلِكِ: "لَيْتَ الْمَوْلَى إِلَهُكَ يَزِيدُ رِجَالَ الْجَيْشِ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَيَطُولُ عُمرُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لِنَتَرَى هَذَا بِعَيْنَيْكَ. وَلَكِنْ لِمَاذَا تُرِيدُ هَذَا؟"

٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ أَصْرًا عَلَى قَرَارِهِ مَعَ يُؤَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ، فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ لِيَعْدُوا رِجَالَ الْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ. ٥ فَعَبَرُوا نَهْرَ الْأَرْدَنِ وَخِيَمُوا بِالْقُرْبِ مِنْ عَرُوعِيرَ، جَنُوبَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي قَاعِ الْوَادِي. ثُمَّ مَضُوا فِي جَادَ وَمِنْهَا إِلَى جَازَرَ. ٦ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى جِلْعَادَ وَمِنْطَقَةِ تَحْتِيمَ فِي حُدُثِي، ثُمَّ إِلَى دَانَ يَعْنُ وَدَارُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى صَيْدَا. ٧ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى حِصْنِ صُورَ، وَكُلِّ مَدُنِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ، وَأَخِيرًا إِلَى بَنِي سَبْعَ فِي نَقَبِ يَهُودَا.

٨ وَبَعْدَمَا ذَهَبُوا فِي كُلِّ الْبِلَادِ، رَجَعُوا إِلَى الْقُدْسِ بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا. ٩ وَقَدَّمَ يُؤَابُ لِلْمَلِكِ تَقْرِيرَهُ بِعَدَدِ رِجَالِ الْجَيْشِ. فَكَانَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ ٨٠٠ ٠٠٠ مِنَ الرَّجَالِ الْأَقْوِيَاءِ الْقَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السِّيفِ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُودَا ٥٠٠ ٠٠٠.

١٠ وَلَكِنْ بَعْدَمَا عَدَّ دَاوُدُ رِجَالَ الْجَيْشِ، أَنْبَهُ ضَمِيرُهُ. فَقَالَ اللهُ: "أَخْطَأْتُ جَدًّا فِي مَا فَعَلْتُ. فَأَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُزِيلَ إِيَّاهُ عَبْدُكَ، لِأَنِّي تَصَرَّفْتُ بِغَبَاءٍ شَدِيدٍ." ١١ وَقَبْلَ مَا يَقُومُ دَاوُدُ فِي الصُّبْحِ، كَلَّمَ اللهُ جَادَ النَّبِيَّ، رَائِي دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: ١٢ "إِذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ، 'الْمَوْلَى يَقُولُ لَكَ إِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ، وَيَجِبُ أَنْ تَخْتَارَ وَاحِدًا مِنْهَا فَيَفْعَلَهُ بِكَ.'"

١٣ "فَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: "مَاذَا تَخْتَارُ؟ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكَ ثَلَاثُ سِنِينَ مَجَاعَةً فِي بِلَادِكَ، أَوْ تَهْرُبَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يُطَارِدُونَكَ، أَوْ يَحِلَّ بِبِلَادِكَ وَبِأُمَّةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ فَفَكَّرَ فِي الْمَوْضُوعِ، وَأَعْطَانِي قَرَارَكَ لِأَرُدَّ عَلَى مَنْ أَرْسَلَنِي."

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادٍ: "أَنَا فِي مَوْقِفٍ صَعْبٍ وَخَطِيرٍ! وَمِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ نَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ كَبِيرَةٌ، وَلَا نَقَعَ فِي يَدِ إِنْسَانٍ." ١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ وَبَأً فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصُّبْحِ
حَتَّى انْتَهَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بئرِ سَبْعِ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.
١٦ وَلَمَّا مَدَّ الْمَلَائِكَةُ يَدَهُ لِيُهْلِكَ الْقُدُسَ تَأَسَّفَ الْمَوْلَى عَلَى هَذِهِ الْمُصِيبَةِ، وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ
الَّذِي كَانَ يُهْلِكُ الشَّعْبَ: "كَفَى! رَجِعْ يَدَكَ!" وَكَانَ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ.
١٧ فَلَمَّا رَأَى دَاوُدُ الْمَلَائِكَةَ الَّتِي كَانَتْ يَقْتُلُ الشَّعْبَ، قَالَ لِلْمَوْلَى: "أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ
وَأَسَأْتُ. أَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ الْبُزِّيَاءُ، فَلَمْ يَفْعَلُوا شَيْئًا. إِذِنْ عَاقِبْنِي أَنَا وَأَهْلِي."
١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: "إِصْعِدْ إِلَى بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ، وَأَقِمْ
هُنَاكَ مَنْصَةَ قُرْبَانَ لِلْمَوْلَى." ١٩ فَصَعِدَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِوَأَسِطَةِ جَادَ. ٢٠ وَلَمَّا رَأَى
أَرُونَةَ الْمَلِكِ وَرَجَالَهُ قَادِمِينَ إِلَيْهِ، خَرَجَ وَانْحَنَى لِلْمَلِكِ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ. ٢١ وَقَالَ
أَرُونَةُ: "لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ؟" فَقَالَ دَاوُدُ: "لِأَسْتَرِي مِنْكَ الْبَيْدَرَ، لِكَيْ أُقِيمَ
فِيهِ مَنْصَةَ لِلْمَوْلَى، فَيَتَوَقَّفَ الْوَبَأُ عَنِ الشَّعْبِ." ٢٢ فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: "بَلْ خُذْهُ يَا سَيِّدِي
الْمَلِكُ، وَقَدِّمِ لِلْمَوْلَى مَا يَحُلُّو لَكَ. انْظُرْ! أَنَا أُعْطِيَ الْبَقْرَ لِيَكُونَ قُرْبَانًا، وَالنَّوَارِجَ وَأَنْيَارَ
الْبَقْرِ لَتَكُونَ حَطْبًا. ٢٣ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَرُونَةُ يُقَدِّمُ كُلَّ هَذَا لِلْمَلِكِ." وَقَالَ أَرُونَةُ لَهُ أَيْضًا:
"الْمَوْلَى إِلَهُكَ يَرْضَى عَنْكَ." ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَأَرُونَةَ: "لَا، بَلْ أَدْفَعُ لَكَ الثَّمَنَ. فَأَنَا لَا أُقَدِّمُ
لِلْمَوْلَى إِلَهِي قُرْبَانًا لَا يُكَلِّفُنِي شَيْئًا." فَاسْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقْرَ بِسِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ مِنَ
الْفِضَّةِ. ٢٥ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَنْصَةَ لِلْمَوْلَى، وَقَدَّمَ قَرَابِينَ وَضَحَايَا صُحْبَةً. فَاسْتَجَابَ
اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ، وَتَوَقَّفَ الْوَبَأُ عَنِ إِسْرَائِيلَ.